عبيد الله أرشد



في ترجمة الشيخ محمد نووي الجاوي

رحمه الله تعالى

جمع الفقير

أحمد غزالي محمد فتح الله المدوري الإندونيسي

عافاه الله تعالى

تحفة الراوي

في ترجمة الشيخ محمد نووي الجاوي

رحمه الله تعالى

جمع

الفقير أحمد غزالي محمد فتح الله

عافاه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار العلماء العاملين للتفقه في الدين الحنيف، فحظوا به كامل الخير والمقام المنيف، وأبقى مآثرهم الجميلة العديدة، وعطر المجالس بذكر شمائلهم وسيرهم الحميدة، والصلاة والسلام على ترجمة الوجود، سيدنا محمد صاحب المقام المحمود، القائل "العلماء ورثة الأنبياء" وعلى آله وأصحابه الأتقياء.

(أما بعد) فلا يعزب عن البال، ولا يخفى على من عرف موقع إندو نيسيا وتاريخها الصادر من أرباب الأقوال، أن إندو نيسيا من البلاد النائية عن مهبط الوحي ومنبع الإسلام، فلا شك أن هذا الدين القويم يبعد عنها وعن أهلها والكفر يتوطن فيها على مر الدهور والأعوام، وقد عمت البلاد العادات السيئة السائدة، التي توارثوها خلفا عن سلف مع ماكانوا عليها من العقائد الملحدة، واستمروا على تلك الحالة حتى بسط الله يده الرحيمة فأنقذهم عن الكفر والمجون، وأبى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، وهو سبحانه وتعالى كل وقت في شئون، فسخر إليهم من العرب بقدرته الإلهية، بعض السادة المنسوبين إلى سيدتنا البتول الزكية، وسافروا إلى إندو نيسيا بقصد التجارة في الظاهر، ولكن في الحقيقة لا يقصدون إلا نشر الدعوة الإسلامية والله يتولى السرائر، فابتدأ الإسلام في سواحل بحارها الغربية، وأخذ يزحف قليلا فقليلا من بلدة إلى أخرى حتى وصل إلى جاوا الغربية والوسطى والشرقية، ولما انتشر هذا الدين المحمدي إنتشارا عم البلاد ودخل حبه في قلوبهم، فوض كثير منهم أبنائهم لدعاة الإسلام ليعلموهم شرائع الإسلام، وتعاليم الدين والأحكام، وحصلت بين المواطنين والدعاة الوافدين صلة وثيقة، وأخوة دينية وعلاقة، فجزى الله دعاة الإسلام خيرا، ولا أخلى منهم جيلا بعد جيل لا شبرا ولا فترا آمين. ثم إن الدعاة وعلماء البلاد لم يطمئنوا في دعوتهم ونشرهم الإسلام بما واجهوه من مكايد الكفار الهولنديين المستعمرين، وكابدوه من المشاق

نحو الذب عن الإسلام والمسلمين، فقد قام المستعمرون بكل مايمتلكونه من القوات والقوافل، على نصب شبكة التنصير وتبديد كلمة المسلمين بشتى الوسائل، وغرز العقائد الزائغة المبددة، وتوليد الخرافات والتقاليد الفاسدة، ولم يقتصروا على تضليل الآباء، بل عمدوا إلى زرع تلك الإعتقادات والتقاليد في الأبناء، وهذه الحالة أوقعتهم في حيرة شديدة في دينهم، وألجأتهم إلى التفكير في مستقبل أولادهم.

ثم إن منهم من انجذبت قلوبهم لأن يغترف أولادهم علوم الشرع في مصدر الإسلام السني، وينهلونها في منهلها العذب الهني، فأرسلوهم إلى المشاعر الحرمية والبلاد العربية على رغم بعد الديار ومتاعب الأسفار، وماذاك إلا ليقيموا لهذه الملة السمحة الشعار، ويسلموا من شبكة التنصير التي نصبها الكفرة الهولنديون أثناء الإستعمار.

ومن هؤلاء: الأسرة الكريمة ذات الحظ الأوفر، المحفوفة بعناية الله أسرة الشيخ عمر، فقد أرسلت بعض أبنائها الصغير محمد نووي، إلى الحرم المكي لإقتباس العلم والتفقه في الدين السوي، وتمنت فيه كل المنى، فاقتطف الإبن الموفق واجتنى، وكان موفقافيما اعتنى، حتى صار ريحان البلاد، ورمز عباد الله الصالحين والعباد، وطار صيته لا في بلاد العرب وإندونيسيا فحسب بل في جميع أنحاء المعمورة، وسارت مؤلفاته ومنتوجات يده السيالة إلى جميع الجهات أسرع مسيرة، فهو فخر للإندونيسين بل للمسلمين، وقد كان طلبه في الديار المقدسة حافزا على طلوع الشبان الإندونيسيين إليها للطلب، وثمرة جهوده المتواصلة التي ترفض التعب، هي الجذابة القوية لمن كان في عصره ومن بعده لإقتفاء آثاره حتى الآن: فكان - رحمه الله وأكثر من أمثاله - لهم أبا رحيما، ومربيا عظيما، ومرشدا ناصحا بخل بمثله الزمان، وداعيا مخلصا احتل مكانا كبيرا في قلوبهم مدى الأوان.

فمن أجل جهوده المغتبطة، وتوجيهاته المتجهة نحو نهضة الإسلام الناشطة، خاصة في إندونيسيا عن طريق دعوته وتدريسه ومؤلفاته، ورفع مستوى أبنائها إلى مالا نستطيع إنكار ثمراته، إختلج

في صدري تخليد مسيرة حياة هذا الشخص العظيم، ونتيجة مجهوده الفخيم، فكتبت هذه الوريقات، متطفلا فيها بذكر ترجمته، وترجمة بعض شيوخه وتلامذته، تبركا بهم وخدمة للعلم وأهله، وتشبها بهؤلاء الفضلاء الأعلام، خدمة تراجم العلماء الكرام، لا تبجحا وافتخارا، ولا تعجبا واستكبارا، وليس هدفي إلا ليكون ما فيها عبرة لنفسي وللطلبة، وتمثالا حسنا تكون النفس إلى تقليده منجذبة، فيعود النفع والبركة لي ولهم دنيا وأخرى، ويحوز الساعي لذلك فضلا كبيرا وأجرا، وإني في هذه العجالة جامع وناقل، لا مؤلف ولا قائل، فإن رأيت فيها ما يسرك فمن فضل الله وهو لا شك من الأصل الأصيل، أو ما يسوءك فمن سوء فهمي وأنا إنسان ضعيف كليل، وقد سميتها "تحفة الراوي في ترجمة الشيخ محمد نووي الجاوي" متضرعا إلى الله تعالى ومبتهلا، أن يجعلها نافعة مقبولة حالا ومآلا، وأن ينفعنا بالمترجم وبشيوخه وتلامذته وبعلومهم في الدنيا والآخرة، ويجعل أسرارهم سارية فينا وفي ذرارينا وأحبابنا وظاهرة، إنه سميع لمن ناداه، مجيب لمن دعاه، آمين.

إسمه ونسبه

هو الشيخ العالم الهمام، العلامة الإمام، الكياهي محمد نووي الجاوي إقليما، الإندونسي وطنا، الشافعي مذهبا وإماما، ويشتهر لدى أهله بأبي عبد المعطي، رحمه الله الكريم المعطي، وجاوا إقليم من أقاليم إندونبسيا السعيدة، وجزيرة من جزائرها المديدة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام متباعدة الجهات متواصلة الأطراف (١) جاوا الغربية وهي مولد المترجم بفتح الجيم رحمه الله تعالى (٢) وجاوا الوسطى (٣) وجاوا الشرقية منطقة كاتب الأحرف كان الله معه، ولكل منها عاصمة ومدن ومحافظات، وقرى وأرياف وولايات، والنسبة إليها عند العرب أشهر من النسبة إلى إندونسيا فيقال لمن جاء إلى العرب وهو إندونسي الأصل "الجاوي" وإن كان من نلحية أخرى وقليلا ما يقال له "الإندونسي".

وسمي المترجم باسم "نووي" تفاؤلا باسم محرر المذهب الشافعي وعمدة الفقهاء الإمام أبي زكريا يحيى النووي صاحب المؤلفات الكثيرة، المباركة النافعة الشهيرة، وتبركا به، وتذكر شقيقنا وشيخنا العلامة أحمد بارزي في كتابه إعلام الإخوان ناقلا عن شيخه العلامة الشيخ عثمان سعيد تونكل عن بعض مشايخه أن الشيخ عمر والد الشيخ نووي لما عرف وسمع أن الإمام العلامة المشهور يحيى النووي أحد كبار العلماء الأعيان، وعباد الله الصالحين ذوي العرفان، وله من المؤلفات النافعة القيمة المباركة ماأفادت وانتشرت في مختلف البلدان، كالمنهاج والتحقيق وشرح صحيح مسلم و المجموع شرح المهذب والأذكار النووية ورياض الصالحين وغيرها من المؤلفات الشهيرة بالبركة والنفع العام قال لزوجته وهي حامل أوعزم بكل صدق وإخلاص إن كان حملك ذكرا، أوفيما بينه وبين ربه إن كان ولدي في بطن زوجتي ذكرا فأسميه نووي محبة بالشيخ الإمام المذكور وتفاؤلا بأن يكون مثله فكان الأمر كما قال وحقق الله رجاءه بصدق نيته وإخلاصه له فلقد نفع الله بعلمه وكتبه كمانفع بالإمام النووي وكتبه الإسلام والمسلمين ونال الشهرة مايقارب شهرته حتى صار يلقب بالنووي الثاني فرحم الله الجميع ونفعنابهم وبعلومهم وبركاتهم آمين إهـ.

(ومن هنا) ينبغي للآباء تحسين أسماء أولادهم إتباعا لماورد في الحديث "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم" وورد أيضا "خير الأسماء ماعبد وماحمد" وتفاؤلا بمعناها فقدورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل الحسن ويسمي كثيرا من أولاد الصحابة ويعجبه الإسم الحسن ويكره الإسم الخبيث ويقول "أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك" وفي سفر السعادة لصاحب القاموس: أمر الأمة بتحسين الأسماء فيه تنبيه على أن الأفعال ينبغي أن تكون مناسبة للأسماء لأنها قوالبها دالة عليها لاجرم اقتضت الحكمة الربانية أن يكون بينهما تناسب وارتباط وتأثير الأسماء في المسميات والمسميات في الأسماء ظاهر بين إهـ

و قالوا قلما سمي أحد باسم يحمل معنى إلا يكون له من اسمه حظ و نصيب ،

وكلما أبصرت عيناك ذالقب ٭ إلا ومعناه إن فكرت في لقبه

وقد فعل ذلك كثير من العلماء وأهل الفضل، فاختاروا لأولادهم أسماء حسنة من الأسماء ذوات المعاني المحمودة، أوما اشتهر على الألسنة من أسماء العلماء المعروفين بالعلم، وليس قصدهم بذلك إلا التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم، و التفاؤل بمعانيها أو التبرك بأصحابها، رجاء أن يكونوا مثلهم فحقق الله رجاءهم، كما فعله الشيخ عمر بولده الشيخ نووي ورأى ماتمناه .

(**حكاية**) حكي عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال : إن الله يحاسب العبد فإذا رجحت سيئاته عن حسناته يؤمر به إلى النار ، فإذا ذهبوا به إليها يقول الله تعالى لجبريل : أدرك عبدي واسأله هل جلس مجلس عالم في الدنيا فأغفر له بشفاعته ؟ فيسأله جبريل فيقول : لا ، فيقول جبريل : يارب أنت أعلم به إنه قال لا، فيقول : سله هل أحب عالما ؟ فيقول لا، فيقول: سله هل جلس على مائدة عالم ؟ فيقول لا، فيقول : سله هل سكن في سكة فيها عالم ؟ فيقول لا، فيقول: سله هل وافق اسمه اسم عالم أو نسبه نسب عالم؟ فيقول لا، فيقول : سله هل يحب رجلا كان يحب رجلا عالما ؟ فيقول نعم ، فيقول الله لجبريل : خذ بيده وأدخله الجنة فإني قد غفرت له بذلك والله أعلم .

وفي بشرى الكريم : ولا بأس باللقب الحسن وإن لم يكن كذلك تفاؤلا به كمحب الدين وزين العابدين إلا ماتوسع فيه السفلة حتى سموا بعلاء الدين ونحوه، وينبغي أن لا يخلي الشخص أولاده من اسم محمد ويلاحظ في ذلك عود بركة اسمه صلى الله عليه وسلم عليه قال الشافعي رضي الله عنه لما ولد له ولد وسماه بمحمد "سميته بأحب الأسماء إلي" ، وكثير يسمون محمدا ويقول سميته باسم أبي أو جدي فكان الأولى أن يلاحظ فيه اسمه صلى الله عليه وسلم أولا ثم اسم أبيه ، وينبغي لمن سمي محمدا أن يحترمه لكونه سميه صلى الله عليه وسلم فقد ورد (إذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه)

و بالجملة فما زالت الأفاضل يعتنون باسم محمد كما وقع للغزالي نفع الله به فإنه محمد بن محمد بن محمد فعادت بركته صلى الله عليه وسلم عليهم كما هو معلوم ولا نعلم أحدا إعتنى باسمه و تكرر فيهم إلا و أفلح وعادت بركته صلى الله عليه وسلم عليهم، إهـ.

وعلى الآباء الإجتناب عن الأسماء القبيحة التي فيها التشاؤم كحزن وحرب حتى يسلم الولد من شؤمها، وعن الأسماء المختصة بالله كالأحد والصمد، وما فيه الجرأة على الله وإضافة العبودية إلى سواه كعبد العزى وعبد الحسين، فقد روى البخاري في صحيحه عن سعيد ابن المسيب عن أبيه عن جده قال "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك ؟ قال حزن فقال أنت سهل قال لا أغير إسما سمانيه أبي، قال ابن المسيب فما زالت تلك الحزونة فينا بعد". وروى الإمام مالك في الموطأ عن يحي إبن سعيد أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل "ما اسمك ؟" قال "جمرة" قال "ابن من ؟" قال "ابن شهاب" قال "ممن؟" قال "من الحرقة" قال "أين مسكنك؟" قال "بحرة النار" قال "بأيتها ؟" قال "بذات لظى" قال عمر "أدرك أهلك فقد هلكوا واحترقوا"، فكان كما قال عمر رضي الله تعالى عنه، وينبغي تغيير الأسماء القبيحة حتى في الأماكن والبقاع فقد كان لعمر بن الخطاب إبنة إسمها عاصية فغيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماها جميلة، وغيّر بني الزنية إلى بني الرشدة، وغير المحل المسمى شعب الضلالة إلى شعب الهدى، وليس القصد من التغيير إلا إبدال الخبيث بالطيب والقبيح بالحسن لا كما يظن هؤلاء المجازفون من أن للأسماء تأثيرا في النحس والسعادة فيسمون الولد بغراب ونحوه بعد ما سمي محمدا وأحمد ويغيرون إسم المرأة الحسن عند عقد النكاح عليها توهما منهم أن اسمها الأول لا يتفق مع اسم زوجها الجديد فيبدلون إسم زينب بهيفاء وعافية بسقيمة وهذا مما ينبغي التنزه والإجتناب عنه نسأل الله السلامة والعافية.

سلسلة نسبه الى نبينا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه

هو الشيخ العلامة الكياهي محمد نووي (١) بن عمر (٢) بن عربي (٣) بن علي (٤) بن جماد (٥) بن

جنطا (٦) إبن ماس بوكال (٧) إبن ماس كون (٨) إبن ماس نون (٩) إبن ماس وي (١٠) بن تاج العرش المتوفى بتنارا (١١) إبن مولانا حسن الدين المتوفى ببنتن (١٢) إبن مولانا شريف هداية الله المتوفى بشربون جاوا الغربية والمشهور بأحد الأولياء التسعة (١٣) إبن مولانا عمدة الدين عبد الله المتوفى بجنفا إندونسيا (١٤) بن علي نور الدين المتوفى بالصين (١٥) إبن مولانا جمال الدين أكبر حسين المتوفى ببوقيس (١٦) إبن السيد أحمد شاه جلال المتوفى بالهند (١٧) بن عبد الله عظمت خان المتوفى بالهند (١٨) إبن الأمير عبد الملك المتوفى بالهند (١٩) إبن السيد علوي المتوفى بتريم حضرموت سنة ٦١٣ هـ (٢٠) إبن السيد محمد صاحب مرباط المتوفى بظفار سنة ٥٥٦ هـ (٢١) إبن السيد علي خالع قسم المتوفى بتريم سنة ٥٢٧ هـ (٢٢) إبن السيد علوي المتوفى ببيت جبير سنة ٥١٢ هـ (٢٣) إبن السيد محمد المتوفى ببيت جبير سنة .... (٢٤) إبن السيد علوي المتوفى بسمل بور سنة .... (٢٥) إبن الإمام عبد الله المتوفى بالعرض بور سنة ٣٨٣ هـ (٢٦) إبن الإمام أحمد المهاجر إلى الله المتوفى بالشعب سنة ٣٤٥ هـ (٢٧) إبن الإمام عيسى النقيب المتوفى بالبصرة سنة ٢١٠ هـ (٢٨) إبن الإمام محمد النقيب المتوفى بالبصرة سنة .... (٢٩) بن الإمام علي العريضي المتوفى بالمدينة سنة .... (٣٠) إبن الإمام جعفر الصادق المتوفى بالمدينة سنة ١٤٨ هـ (٣١) إبن الإمام محمد الباقر المتوفى بالمدينة سنة ١١٨ هـ (٣٢) إبن الإمام علي زين العابدين المتوفى بالمدينة سنة ٦١ هـ (٣٣) إبن سيدنا حسين السبط (٣٤) إبن سيدتنا فاطمة الزهراء (٣٥) بنت سيدنا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم. فبين الشيخ محمد نووي وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون واسطة والله أعلم. ويبدو من هذه السلسة المتسلسلة أن الشيخ نووي يكون من السادة المنسوبين إلى سيدنا الحسين السبط ومن عترته صلى الله عليه وسلم وأهل بيته حيث كانت من الذكور الخلص لأن هذا شرط في اعتبار المنتسب من أهل البيت، وإلا بأن تخللها أنثى فإنه لايكون من أهل بيته

بل من ذريته فقط على قاعدة الشرع أن الفرع يتبع أباه في النسب لا أمه ، وفي العجاجة الزرنبية للسيوطي: وقد ذكر الفقهاء أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه ينسب إليه أولاد بناته ، ولم يذكروا مثل ذلك في أولاد بنات بناته ، فالخصوصية للطبقة العليا فقط ، فأولاد فاطمة الأربعة الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم ، وأولاد الحسن والحسين ينسبون إليهما وإن سفلوا فينسبون إليه صلى الله عليه وسلم ، وأولاد زينب وأم كلثوم شقيقتي الحسن والحسين ينسبون إلى عبد الله بن جعفر (زوج زينب) وعمر بن الخطاب (زوج أم كلثوم) ولا ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم ، لأنهم أولاد بنت بنته لا أولاد بنته فجرى الأمر فيهم على قاعدة الشرع في أن الولد يتبع أباه في النسب لا أمه ، وإنما خرج أولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين ، إهـ . بتصرف . قال العلماء ولو كان لرقية وزينب وأم كلثوم اللاتي هن بنات الرسول وأخوات البتول ولد ذكر كان حكمه حكم الحسن والحسين في أن أولاده ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم ، ونحن لا نعرف من أبآء الشيخ محمد نووي من يسمى جماد وجنطا هل هما ذكران أم لا ؟ وعلى كل حال فإن الشيخ نووي من نسل البضعة الزكية ومن ذريته صلى الله عليه وسلم إن لم يكن من أهل بيته الذين قال الله تعالى في حقهم "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ثم إنني سمعت أخيرا عن شيخنا وشقيقنا العلامة الشيخ أحمد بارزي وهو يسمع عن بعض شيوخه أنه قال ، إن النووي الجاوي يكون من السادة المنسوبين إلى سيدنا الحسين رضي الله عنه ، وهذا النسب العظيم له مزية لا ترام ، ومفخرة لا تقاس بالإنتساب إلى غيره صلى الله عليه وسلم من الأنام ، فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري" قيل معناه ينتفع يومئذ بالإنتساب إليه صلى الله عليه وسلم ولا ينتفع بسائر الأنساب وقال أيضا "ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع إن كل سبب

ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وإن رحمي موصولة في الدنيا والأخرة " وعلم من هذين الحديثين ونحوهما عظيم نفع الإنتساب إليه صلى الله عليه وسلم ومن ثم ألح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على علي رضي الله عنهما في ابنته، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فتزوجت أم كلثوم لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وأحببت أن يكون بيني وبينه صلى الله عليه وسلم سبب صهر وفي رواية إني أحب أن يكون عندي عضو من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولما خطبها إلى علي اعتل بصغرها وقال: أعددتها لابن أخي يعني جعفرا فقال عمر والله إني ما أردت الباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ماخلا سببي ونسبي "فزوجه بها وله منها زيد ورقية ولم يعقبا، قال المناوي ولايعارضه ما في أخبار أخر من حثه لأهل بيته على خشية الله واتقائه وطاعته وأنه لايغني من الله شيئا لأنه لا يملك لأحد نفعا ولا ضرا لكن الله يملكه نفع أقاربه فقوله لا أغني عنكم شيئا أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به من نحو شفاعة ومغفرة فخاطبهم بذلك رعاية لمقام التخويف، إهـ. والله أعلم.

(فائدة) قال محمد الشلي باعلوي في المشرع الروي: المسألة الأولى ما اشتهر من وصفهم بذوي القربى والآل وأهل البيت والعترة والذرية.

ذووا القربى: قيل ما ينسبون إلى جده صلى الله عليه وسلم الأقرب وهو عبد المطلب من ذكر وأنثى، وقيل جميع قريش وإليه ذهب ابن عباس وتبعه جماعة من تلاميذه وخالفهم أجلهم سعيد بن جبير فقال علي وفاطمة وابناهما.

والآل: عند الشافعي والجمهور من حرمت عليهم الزكاة وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب، وإنما حرمت الزكاة عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم "إنما هي أوساخ الناس وأنها لاتحل لمحمد ولا لآل محمد" وكالزكاة كل واجب كالكفارة ومنها دماء النسك وكالأضحية الواجبة والجزء الواجب من أضحية

التطوع والمنذور لكن اعتمد السيد السمهودي حل المنذور لهم لأن المعنى في تحريم الزكاة عليهم وما ألحق بها من الكفارات كون وضعها التطهير بخلاف النذر، نعم لو منعوا من خمس الخمس فجوز الإصطخري إعطائهم الزكاة، واختاره الهروي ومحمد بن يحيى وأفتى به شرف الدين البارزي وغيره وحكاه الطحاوي عن أبي حنيفة وذهب صاحبه أبو يوسف إلى جوازها من بعضهم لبعض، وما عليه الشافعي والجمهور هو المناسب في مقام الزكاة.

وقيل الآل ذرية علي والعباس وجعفر وعقيل وحمزة وهم ورثته لو فرض أنه يورث، وقيل أزواجه وذريته، وقيل ذرية فاطمة، وقيل جميع قريش، وقيل جميع أمة الإجابة، واختاره الأزهري وبعض الشافعية ورجحه النووي في شرح مسلم وهذا هو اللائق في مقام الدعاء، وقيده القاضي حسين وغيره بالأتقياء منهم وهذا هو المناسب في مقام المدح، قال بعض المحققين ينظر للقرينة فإن دلت على أن المراد بهم الأقارب حمل عليهم كقولك "اللهم صل على سيدنا محمد. وعلى آله الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا، وإن دلت على أن المراد بهم الأتقياء حمل عليهم كقولك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله الذين اخترتهم لطاعتك، وإن دلت على أن المراد بهم كل مسلم ولو عاصيا حمل عليهم كقولك "اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله سكان جنتك، والحاصل أنه لا يطلق القول في تفسير الآل بل يعول على القرينة، إهـ

و أهل البيت: قيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل نساؤه، وإليه ذهب ابن عباس ومولاه عكرمة وقيل نساؤه وأهل بيته، وقيل بنو هاشم، وقيل بنو المطلب، وقيل آل علي وعقيل وجعفر والعباس، وقيل من اتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم بنسب أو سبب، وقيل من اجتمع معه في رحم، وقيل علي وفاطمة وابناهما وهو المعتمد الذي عليه الجمهور.

والعترة: قيل أهل بيته الأقربون والأبعدون، وقيل الذرية ورجحه في شرح المهذب.

والذرية : النسل ويدخل فيهم أولاد البنات ، وقال أبو حنيفة لايدخلون وهو رواية عن أحمد وأجمعوا على دخول أولاد فاطمة ذكورا أو إناثا في ذريته صلى الله عليه وسلم خصوصية لهم إهـ بتصرف .

أمه الحنانة

هي السيدة زبيدة بنت محمد سيعاراجا إمرأة صالحة عابدة لها ثلاثة إخوة من أبيها وأمها (١) السيدة جويرية (٢) والكياشي عبدالله (٣) والكياهي عبيدالله . فالنووي رحمه الله تعالى نشأ في أسرة العلم والصلاح وتربى تحت أيدي الرعاية والعناية أبوه عالم صالح من ذرية البضعة الطاهرة ونسل المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم وأمه صالحة قانتة ناسكة ، فلاعجب إذ جاء عالما علامة قدوة العباد، ونورا للأقاليم والبلاد ينتفع الناس بعلمه مدى الزمان ، وتبقى مآثره الجميلة من تصانيفه في كل الأحيان، فلقد كان يرث من أجداده الكرام الفضل والشرف والكرم ، والفطنة والذكاء وحسن الشيم . وما أحسن ماقيل :

بأبه اقتدى عدي في الكرم ✵ ومن يشابه أبه فماظلم

وقد قيل : تقوى الأجداد تنفع الأولاد ، وقيل أيضا "سقوط الثمار لايبعد عن الأشجار ، قال الإمام والغزالي رحمهما الله تعالى : شرف النفس من ثلاث جهات ، إحداها الإنتماء إلى شجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعادله شيئ ، الثانية الإنتماء إلى العلماء فإنهم ورثة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وبهم ربط الله حفظ الملة المحمدية، والثالثة الإنتماء إلى أهل الصلاح المشهور والتقوى ، قال الله تعالى "وكان أبوهما صالحا" قالا ولا عبرة بالإنتساب إلى عظماء الدنيا والظلمة المستولين على الرقاب وإن تفاخر الناس بهم ، قال الرافعي وكلام النقلة لا يساعدهما في عظماء الدنيا إهـ

إخوته الأشقاء

وهم الكياهي أحمد شهاب الدين والكياهي تميم والكياهي سعيد والكياهي عبدالله وأختان شقيقتان وهما السيدة ثقيلة والسيدة سارية، وكان العلامة المترجم أكبرهم، وكلهم من أهل الصلاح والتقوى كأسلافهم رحمهم الله برحمته الواسعة آمين، فيا سعادة من كانت أسرته فضلاء أتقياء وإخوته علماء صلحاء كما قال سيدنا علي كرم الله وجهه بما معناه "أربع من سعادة المرء، أن تكون زوجته صالحة، وأولاده أبرارا، وإخوته صلحاء، وكان رزقه في بلده.

أولاده

كان رحمه الله لم ينجب ولدا ذكرا قط وكل أولاده بنات وهن: السيدة رقية والسيدة نفيسة والسيدة مريم والسيدة زهرة، وتزوجت رقية المذكورة بالكياهي عبد الحنان رجل صالح فأنجبت منه ولدا عالما جليلا هو الشيخ العلامة عبدالحق بن عبد الحنان الجاوي شبيه جده الشيخ نووي في العلم والصلاح وقد ذكر الشيخ عبدالله أبو الخير ترجمته في مختصر النور والزهر بما ملخصه: عبد الحق الجاوي المكي مولدا الشافعي مذهبا صاحبنا سبط العلامة الشيخ نووي صاحب التصانيف العديدة، ولد بمكة سنة ١٢٨٥ هـ تقريبا ونشأ بها في صلاح وعفاف وصيانة وديانة، واشتغل بالعلم على كثير من المشايخ ولازم جده الشيخ نووي المذكور وقرأ عليه عدة كتب في فنون كثيرة متنوعة، وبه تخرج وانتفع وأجازه، وألف التآليف الكثيرة وانتفع به كثير من التلامذة، ولقد كان شابا صالحا عفيفا ذا سكون ذكيا ماهرا في علم الفلك مشتغلا بالتدريس والطاعة والعبادة. حافظا للقرآن ولمتن الزبد والألفية والرحبية وكثير من المتون، ولم يحضرني من تآليفه إلا شرحه على شرح السعد على عزي في الصرف، وهو كتاب حسن واسع العبارات واضحها وقد طبع ونشر، مرض بداء الإستسقاء فتوفي بمكة يوم السبت في ١٩ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٤ هـ/١٣ مايو ١٩٠٦م، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى إهـ وذلك الشرح إسمه

تدريج الأداني إلى شرح السعد التفتازاني وهو منشور متداول بين الطلبة مطبوع في بعض مكاتب سورابايا إندونيسيا في مجلد واحد. والإستسقاء مرض ذو مادة باردة غريبة تدخل في خلل الأعضاء فتربو بها، وأقسامه ثلاثة: لحمي وزقي وطبلي، ويسمى الأخير بالإستسقاء اليابس.

ولادته

ولد رحمه الله تعالى في حارة تَنارا بفتح التاء المثناة فوق من ناحية ترتياسا مكسور التاء الأولى مفتوح الثانية بينهماراء ساكنة من مقاطعة بنتن بفتح الباء الموحدة والتاء جاوا الغربية وذلك في سنة ألف ومائتين وثلاثين هجرية (١٢٣٠ هـ) المعادلة عام ألف وثمانمائة وثلاث عشرة ميلادية (١٨١٣ م) وقد بخلت علينا كتب التراجم التي بأيدينا فلم نجد أحدا من خدمتها يذكر يوم ولادته وشهره بالضبط، وقد كانت بنتن سلطنة من السلاطين الإسلامية في إندونيسيا منذ زمن قديم، وكانت حين ولادة الشيخ محمد نووي تحت السلطان رفيع الدين وفي آخر دورة السلطنة القائمة بها، حيث أجبره الوالي الهولندي (Raffles) على تفويض السلطنة إلى السلطان محمود شفيع الدين جراء اتهام السلطان رفيع الدين بعدم قدرته على إجراء الوظائف السلطانية، وذلك في سنة ١٢٢٧ هـ/ ١٨١٣ م، ثم في سنة ١٢٣١هـ/١٨١٦م جرت المعاهدة الإشتراكية والتحالف بين الحكومة الهولندية والسلطنة البنتنية، فأنشئت خلالها وظيفة جديدة باسم المحافظة (Kabupaten) وعين لتلك الوظيفة "فعيران أريا أدي سنتا" فكان أول محافظ لبنتن.

ثم في السنة بعدها أنشئت وظيفة الولاية (Karesidenan) يتولاها لأول مرة الوالي الهولندي. واستمرت منطقة بنتن على ذلك حتى غيرت أخيرا وجعلت من المقاطعات (Gubernuran) لاتساع أرجائها.

نشأته وطلبه العلم

نشأ رحمه الله تعالى في أحضان والده ووالدته بكل شفقة وأكمل الرعايات، وقرأ القرآن مع إخوته وتلقى مبادئ العلم على والده وعمره خمس سنوات، ولما بلغ من العمر ثمان سنوات رحل إلى المعاهد المشهورة المجاورة لقريته، فقرأ على الشيخ سهل من أعلام بنتن، وعلى الشيخ يوسف الفوروا كرتاوي، ونال من العلم مالم ينله أحد من أقرانه، وظهر نبوغه منذ حداثة سنه، وله من حدة الذكاء والإجتهاد في الطلب مالم يماثله أحد من زملائه، مع ما علاه التواضع والإخلاص ففاق على الأقران، وحاز من مشايخه الإعتناء التام وغاية الإمتنان، واشتهرت حالته في البلاد، لم يحل دونها أي حجاب، ذلك الفضل من الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

ولما رجع إلى داره -وهو حديث السن- وأخذ يدرس على والده وقتا، ويساعده في التدريس وقتاآخر، وفد إلى معهد والده وفود من الطلبة، حتى بلغ عددهم إلى مالم يسعهم المحل، فانتقل إلى بعض السواحل ببلده وبنى مسجدا ودرس هناك، وطار صيته في أنحاء البلاد حتى وصل إلى مسامع الهولنديين المحتلين آنذاك، فراقبوه في نشاطاته ودراساته العلمية حيث اعتبروه ممن يأتي بالأمر الخطير عندهم.

ولما بلغ من عمره ثلاث عشرة سنة توفي والده، فأخذ ينوب عنه ويقوم مقامه في تولي التدريس وتربية الطلبة مع صغر سنه.

قدومه إلى مكة المكرمة للحج وطلب العلم

لما بلغ عمره خمس عشرة سنة سافر إلى مكة المكرمة للحج والمجاورة بها وذلك في سنة ١٢٤٥ هـ/١٨٣٠م، ومجاورته بمكة المكرمة لأسباب منها: عزمه للحج الذي هو أحد أركان الإسلام، ومنها همته الفائقة لطلب العلم في مصدر الوحي، وفي البقعة الطاهرة، ومنزل العلماء المحققين، ومنها الإستخلاص من الأزمات السياسية والإجتماعية، والأوضاع الخطيرة والأضرار الدينية، التي حلت إندونيسيا وشعبها،

جراء استيلاء االكفار الهولنديين الذين استعمروها أعواما مديلة، مما أدى إلى تضايق الحركات الإسلامية، ونفي الحرية لدى الشعب في جميع المجال، فقد تدخلت الحكومة الهولندية في شئون أهل البلد وخبطت خبط عشواء في إجراء القوانين واللوازم التي لا تلائم أرواح الشعب ولا تتحمل حمل أعبائها، ويشتد ذلك ظهورا من سنة ١٨٢٥م إلى سنة ١٨٥٩م عند ما شددت الحكومة الكافرة الهولندية مايتعلق بالمواصلات البحرية والبرية، وخصوصا فيما له علاقة بسفر الحج وزيارة المشاعر المقدسة، فقد شددت الوسائل لذلك من حصول التأشيرة، وتضخيم أجرة الباخرة، مما أوجب إلى عدم استطاعة المسلمين لأداء فريضتهم، وعدم قدرتهم لإرسال أبنائهم إلى الديار المكية، فعلوا ذلك عداوة للإسلام والمسلمين وتضييقا عليهم.

ولما وصل إلى مكة المكرمة لقي بإخوته الجاويين واجتمع معهم في حارة خاصة للجاويين تسمى "حارة جاوا" أو "حارة الجاويين" وهذه الحارة كانت تضم الجاويين فقط، ولهم فيها حرية واستقلال في نشاطاتهم وحركاتهم من درس وتدريس والعمل بما يكون عادة لهم بدون أي تدخل من الحكومة المكية آنذاك، وكانت عادتهم إذا جاءهم طالب جديد من إندونيسيا أدخلوه أولا إلى محل درس خاص في تلك الحارة لتعلم اللغة العربية ومبادئ العلم على المشايخ والأساتيذ الذين يدرسون باللغة الجاوية قبل تعلمه في الحرم المكي، وقد كان كثير من العلماء الجاويين المشهورين يسكنون في هذه الحارة ويدرسون ويدرسون مثل العلامة المترجم (١٢٣٠-١٣١٤هـ)، والعلامة الشيخ خطيب المنكابوي (١٢٧٦-١٣٣٤هـ) وغيرهما من العلماء الجاويين المحققين، حتى صارت هذه الحارة عند الناس منظورة بعين الإجلال والإكرام، كما قيل شرف المكان بشرف المكين.

أخذ رحمه الله تعالى عن علة مشايخ في المسجد الحرام، وخارجه بمكة المكرمة، وعن الوافدين إليها، وكلما سمع من الناس أن عالما وفد إلى مكة، جاء إليه واستفاد منه، وجد واجتهد وأكب على كسب

العلوم في فنون متنوعة الحديث والتفسير والتوحيد وغيرها خاصة في الفقه الشافعي.

رجوعه إلى مسقط رأسه ووطنه إندونيسيا

لما جاور مكة زهاء ثلاث سنين، وتضلع من العلوم الشرعية ماجمد وذاب، واستقى من الفيوضات الربانية مالذ وطاب، تذكر إلى مسقط رأسه ومنمى بنيته، وأحب نشر الإسلام وتدريس طلبته فيه، بالإضافة إلى شوق رؤيته ولقاء أهله وعشيرته، طبق الطبيعة الإنسانية أنه لايهون على أحد تناسي ماعرفه أولا، ولايسهل عليه إنكار ما في القلب من الشوق إليه ودفعه مهملا، كما قيل:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ❋ ما الحب إلا للحبيب الأول

كم منزل في الأرض يألفه الفتى ❋ وحنينه أبدا لأول منزل

وقال ابن الرومي:

وحبب أوطان الرجال إليهم ❋ مآرب قضاها الفؤاد هنالكا

إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم ❋ عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

فعزم رحمه الله على الرجوع إلى وطنه مصمما، ووفقه الله وأوصله إليه سالما، وذلك سنة ١٢٤٨ هـ/ ١٨٣٣م فأخذ عن فضلائه وقرأ على بعض السادة في كراوانج جاوا الغربية، ثم لما وصل إلى داره بادر إليه الناس يهرعون، والطلبة يأخذون عنه ويستفيدون، ودرس في داره بتنارا، وأقام هناك مدرسا على الطلبة ومنيرا.

عودته إلى مكة المكرمة وتدريسه هناك

لقد احتل إندونيسيا الكفار الهولنديون واستعمروها مدة مديدة زهاء ثلاثمائة وخمسين سنة وكانت تحت سيطرة المستعمرين في جميع المجال، والمواطنون ليس عندهم قدرة وقد سلبوا حريتهم وحرموا استقلالهم ونهبوا منتجاتهم ومنعوا عن الحركات الإختيارية، وجيوش الإحتلال يراقبون نشاطات

المواطنين في منازلهم ومدارسهم ويستخدمون قواتهم لهجوم العلماء والصلحاء محاربة للإسلام وأهله، فلما أحس رحمه الله بعدم الإطمئنان في داره ووطنه ولا يزال مراقبا عليه في تدريسه عاد إلى أفضل البقاع مكة المكرمة، فأخذ عن أعلام علمائها، وكان ذا ثروة واقتنى كتبا كثيرة، وبرع في جميع العلوم خصوصا في الفقه فقد تضلع فيه وحوى، وشرب منه ما روي وأروى، والف فيه التآليف الكثيرة، وكلها نافعة مشهورة منشورة، وجد واجتهد في طلب العلوم، حتى صار إماما في المنطوق والمفهوم، وعمدة الشافعية في عصره، وعنوان الورع في دهره.

ودرس في الحرم وفي منزله وأفاد بكل تواضع وانكسار وخمول، وتخرج به كثير من طلبة الجاوا وغيرهم وكان تدريسه بمحله الكائن بشعب علي قريبا من المسجد الحرام، ودرسه يحتوي على أكثر من مائتي طالب.

سياحته إلى البلاد العربية

رغم اشتغاله بالأخذ والإستفادة عن مشايخ الحرمين الشريفين بالإضافة إلى تعمير أوقاته بأنواع العبادة وتدريس الطلبة فإنه لا يكتفي بما له من كثرة العلم واتساع المعرفة ولا يشبع عن شحن صدره بالعلوم النافعة وملئه بما ينفع المسلمين في الدنيا والآخرة ويعتز به الدين الحنيف من ثقافات دينية ودراسات إسلامية، ففارق الأهالي والإخوان، وتجرع كأس الغربة من الأحباب والخلان، وهكذا شأن العلماء المخلصين والطلبة المجدين لا يكتفون بما وجدوا ولا يقصرون عن تفقد ما فقدوا شأنهم في العلم الظما والعطش، وفي الحديث "منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا" وقد قيل:

تغرب عن الأوطان في طلب العلى ❁ وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرج هم واكتساب معيشة ❁ وعلم وآداب وصحبة ماجد

فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة ❁ وقطع الفيا في وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من مقامه ❁ بدار هوان بين واش وحاسد

وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه :

مافي المقام لذي عقل وذي أدب ❁ من راحة فدَعْ الأوطان واغترب

سافر تجد عوضا عمن تفارقه ❁ وانصب فإن لذيذ العيش في النصب

فساح رحمه الله لأجل طلب العلم في البلاد العربية وسافر إلى مصر والشام وتكررت رحلاته إليهما وأخذ عن علمائهما وأفاضلهما، وواصل رحلته العلمية إلى داغستان وأخذ عن العلامة الشيخ يوسف الداغستاني رحمه الله .

جوانب شخصيته العظيمة وأخلاقه الكريمة

كان رحمه الله تعالى مجتهدا مجدا في طلب العلم منذ صغره حتى صار عالما علامة متفننا، وبرع في الفقه والتفسير متقنا، وكان خاملا متواضعا، زاهدا عن الدنيا متورعا، كريم الأخلاق، كثير الصدقة والإنفاق، يجود بعلمه لنفع الأنام، الخاص منهم والعام، ويفيد الطالبين، ويربي السالكين، ويعتقد الصالحين، ويحب الفقراء والمساكين، ويواسيهم في أعمالهم اليومية، حتى إنه كان يأخذ لهم الماء بنفسه الزكية، ويحمله إلى بيوتهم ومنازلهم، ويعود المرضى ويساعد المكروبين، ويشيع الجنائز، ويقول الحق ولو كان مرا ، ولا يخاف في الحق لومة لائم، وكان رحمه الله تعالى لا يأكل السمك منذ صغره وليس له اشتغل إلا بالتدريس والإفادة والتأليف والعبادة مع طبع أرق من النسيم .

وكان رحمه الله تعالى ممن له غيرة شديدة على هذا الدين المتين، فقد كان من أسباب عودته إلى مكة إنكاره على معاملة الكفار الهولنديين بالشعب الإندونيسي، ورفض مسالمته لهم، ومازال وهو بمكة يتعرف الأحداث السياسة والإجتماعية الواقعة في إندونيسيا، ويتفقد الأخبار من حجاج بيت الله الحرام، والقادمين إليه، وكثيرا ما يدعمهم بالفكرة الصائبة في مقاومة المستعمرين الظالمين،

وكان لايعلم الطلبة الإندونيسين العلوم الدينية فحسب، بل يلقي عليهم بلطف معنى الحرية والجهاد ضد الإستعمار، ووجوب الذب عن الدين ومقاومة الكفار، وقدظهرت ثمرة ذلك في تلامذته الذين منهم العلامة الشهير المجاهد الكبير الشيخ هاشم أشعري فقد قام بعد رجوعه من مكة بالحركات التحريرية، ومقاومة المستعمرين أشد المقاومة، وأفتى بوجوب الجهاد عليهم وقتلهم، ووجوب طردهم من أندونيسيا، وحرمة مصالحتهم، وحرمة السفر للحج وغيره بركوب بواخرهم، وغير ذلك، مما أدى إلى تفاقم الحروب الدامية بين الكفار الهولنديين والمجاهدين المسلمين، ومن أعظمها حادثة ١٠ نوفمبر في سورابايا بجاوا الشرقية، وهذا الشيخ هاشم أشعري هو الذي أسس جمعية إسلامية تسمى "نهضة العلماء" وهي أكبر جمعيات إسلامية في إندونيسيا، وسيأتي ذكر ذلك إن شأ الله تعالى عند ذكر ترجمته.

وهذه الحادثة بما رأى المستعمرون من قوة روح الجهاد في الطلبة والمشايخ الذين تخرجوا من مكة، ألفتت أنظار المستعمرين وألجأتهم إلى التساؤل فيما بينهم، ماذا فعل الطلبة والمسلمون الإندونيسيون في مكة المكرمة ؟ فسافر المستشار الهولندي للحكومة الهولندية المستعمرة (Snouck Hurgrohje) إلى مكة المكرمة ليلاحظ حركاتهم في حارة جاوا تعرفا وتبينا، وذلك في سنة ١٨٨٤-١٨٨٥م تقريبا.

فالشيخ محمد نووي وأمثاله وإن كانوا لايشهرون أسلحتهم في ميادين المعركة، ولايقاتلون الكفار بأجسادهم ولايعرضون أنفسهم في المهلكة، فهم الذين يربوّن المجاهدين ويشجعونهم، وكانوا آباءهم الذين يغرسون في قلوبهم الشجاعة والغيرة الدينية ضد احتلال الكفار، وهم السبب والوسيلة لنهضة الحركة التحريرية، فكانوا من المجاهدين المباشرين بل أفضل منهم رحمهم الله أجمعين وأسكنهم جنات النعيم آمين.

وقد سمع من بعض أهل التواريخ الإندونيسيين: أن من العلماء الإندونيسين الذين لهم شهرة فائقة في بلاد العرب وفي إندونيسيا بل وفي أنحاء العالم، الشيخ العلامة المترجم الشيخ محمد نووي البنتني المكي، وتلميذاه العلامة الشيخ محمد محفوظ الترمسي، والعلامة الشيخ أحمد الخطيب المنكابوي، (قلت) وكذلك العلامة الشيخ عبد الحميد القدسي، والذي جاء أخيرا ولا يقل عن هؤلاء وهو شيخنا العلامة المسند المتفنن الشيخ ياسين بن عيسى الفاداني، رحمهم الله تعالى أجمعين ونفعنا بعلومهم.

(فائدة) تقدم أن العلامة المترجم لا يحب أكل السمك، وغير خاف أن إعراضه وتزهده عن أكل السمك ليس لحرمته ولا لاستقذاره فهو حلال ومستطاب بالإجماع، بل يكون لعدم قابلية ذوقه له فقد يتباين الناس في المطعوم والمشروب شهية وذوقا، فإنا نجد بعضهم يحب نوعا من المطعومات والمشروبات والآخر يبغضه، أو لعدم اعتياد أكله من وقت صغره لأجل تقوية حفظه وحدة ذكائه فيجده لا يشتهيه، وهذا محل الظن منه، وذلك لأن السمك كما قيل من الأشياء المؤدية لضعف القريحة وسرعة النسيان، ومن ثم كان كثير من العلماء الأفاضل اليمنيين يزهدون أولادهم الصغار عن أكله مملحا أو غير مملح طمعا منهم في أن يكون لأولادهم نجابة وقوة في الذكاء والفهم، وبعضهم يقيد ذلك بكونه مملحا، والذي أظن أنهم قد جربوا ذلك وصح عندهم[1]، قال بعض العلماء ومما يورث النسيان أيضا، إرتكاب المعاصي وكثرة الهموم والأحزان بالأمور الدنيوية وتفاقم الأشغال والعلائق، وأكل الكزبرة، وأكل التفاح الحامض، والباقلاء، وكل مثقل للبدن ككثرة الألبان، والنظر إلى المصلوب، وقراءة لوح القبور، والمرور بين الجمل المقطورة، وإلقاء القمل حيا، والحجامة على نقرة القفا، وأكل سؤر الفأر، والأكل متكئا، والبول في الماء الطاهر، والتلاعب بالأصابع، والمرور بين النساء، والأكل بغير بسملة، والنوم بعد العصر، وكذا أكل لحم الماعز كما قاله الدميري. ومما ينفع للنسيان: ما روي أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال "يارسول الله إني كثير النسيان فعلمني شيئا" فقال له "قل عند كل يوم"

---

(١) وبعضهم على العكس من ذلك كالكمال ابن أبي شريف فإنه كان يحب السمك كثيرا ويحث على أكله.

ثلاث مرات "اللهم اجعل نفسي مطمئنة تؤمن بلقائك وتقنع بعطائك وترضى بقضائك" قال: فما نسيت بعده شيئا. ثم إني رأيت في بعض كتب الحكمة، أن شعر الإنسان إذا أحرق ونفخه من به كثرة النسيان نفعه، والله أعلم. وفي هذه الفائدة منظومة وهي:

وشعره لكثرة النسيان ❁ ينفخه إنسان خذ بياني

إعتراف العلماء بعلمه ومكانته

لما كانت كتب الشيخ محمد نووي تملأ مطابع مصر ومكاتبها، وانتشرت إنتشار الجراد في أرجائها، وراجت رواج النقود، وأقبل عليها الطلبة وتناولتها الأيدي وكانت مقرؤة لدى العلماء وخدمة العلم، عرفوا نفاستها وبراعتها وأنها لا يكتبها إلا عالم متبحر في العلوم، ولا ينسجها إلا يد الخبرة في المنطوق والمفهوم، وعرفوا بمكانة مؤلفها واتساع علمه حتى لقبوه بسيد علماء الحجاز، وفي الأعلام للزركلي عرفه تيمور "عالم الحجاز".

وحينما أراد طبع كتابه المفيد، في التفسير المسمى بمراح لبيد، والمشهور بالتفسير المنير لمعالم التنزيل عرضه على علماء مكة المعظمة، ليصححوه قبل إرساله إلى مصر للطبع فأعجبوا به ووافقوه ونال منهم عاطر الثناء وأحلى المكرمة، وهذا مما يدل على عظيم علمه وفخيم قدره.

وقد كان أفاضل مصر يتوقعون حضوره إليها، ويحبون في لقائه ومعرفته والإجتماع معه مباشرة ومخاطبة لما عرفوا كتبه القيمة الرائجة، خصوصا التفسير المنير لمعالم التنزيل، فاتفق يوما أن دعاه إلى مصر الشيخ العلامة الكياهي عبد الكريم بن بخاري التناري البنتني الذي تكررت رحلاته إلى مصر وهو من أهل الطريقة القادرية، فلما اجتمع بعلمائها لأول مرة وهم لا يعرفونه من قبل قال بعضهم للشيخ عبد الكريم: قد وصلت إلينا كتب الشيخ محمد نووي الجاوي من أهل بلادكم وكلها مقبولة رائجة، وأخير أتانا كتابه التفسير المنير كتاب عظيم، وكل كتبه عذبة تحلو بها الأذواق وتلتذ بها الأسماع

وتدل على أن ناسجها له اليد الطولى في كثير من الفنون، ونحن نحب أن نتعرف به فهل لكم أن تذهبوا به إذا جئتم مرة أخرى؟ فقال الشيخ عبد الكريم مجيبا لهم والشيخ محمد نووي بجنبه، تعنون مؤلف تلك الكتب؟ قالوا نعم، فأشار الشيخ عبد الكريم بيده إلى الشيخ نووي قائلا: هذا هو المؤلف الذي قصدتم، فلما عرفوه أسرعوا إليه وقبلوه وقدموه إلى صدر المجلس مكرما معظما، ومما ينسب إلى الشيخ نووي من النظم:

وقلت إن العلم نور مقتبس ❊ صاحبه مكرم أين جلس

إنتقاله إلى رحمة الله تعالى

توفي رحمه الله تعالى بداره في حي شعب علي بمكة المكرمة في الخامس والعشرين من شوال سنة ١٣١٤هـ / ٢٩ مارس (آذار) عام ١٨٩٧م ولا نعرف تحديد وقت وفاته هل في ليلة الإثنين أو يومه؟ وعمره أربع وثمانون سنة، فحزن المسلمون لوفاته، وفقد الإسلام دعائمه بموته، وشيع جنازته ناس كثير، وجم من العلماء غفير، ودفن بالمعلاة وقبره قريب من ضريح السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق والشيخ ابن حجر الهيتمي رضي الله عنهم ورحمهم آمين.

وقد أقيمت منذ وفاته حتى الآن ذكرى الحول لوفاته في كل سنة في ليلتي الجمعة والسبت الأخيرتين من شهر شوال بمولده تنارا، يحضره جمع كثير في احتفال عظيم.

مؤلفاته

ألف رحمه الله تعالى مؤلفات عديدة من صنوف الفنون، ما بين حواش وشروح ومتون، أغلبها في شرح كتاب، يذلل له الصعاب، وأنفق جميع أوقاته فيما بين عبادة وتأليف وتدريس، على مذهب المجتهد الإمام ابن إدريس، وقد ألف كثيرا في درسه، وكتب عند تدريسه، ولا يزال على تلك الحالات، حتى أتاه منادي الممات، ودعاه رب البريات، وكانت مؤلفاته سهلة العبارة، كثيرة المعاني والإشارة،

أقبل عليها الطلبة والإخوان، وأشير إليها بالبنان، وكل ذلك يدل على علو قدره وجلالته، وخلوص قصله ونيته، وكان في آخر عمره يشرع في شرح المنهاج، للشيخ يحيى النووي الذي كان للإسلام كالسراج، فاخترمته المنية قبل الإكمال، ملبيا نداء الكبير المتعال، وقيل بلغت مؤلفاته مائة وخمسة عشر مؤلفا، وقيل تسعة وتسعين مصنفا، فجزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خيرا، وجعل تصانيفه في الآخرة له ذخرا، فمن مؤلفاته :

١. الثمار اليانعة : شرح على الرياض البديعة لشيخه العلامة حسب الله بن سليمان .

٢. تنقيح القول الحثيث، شرح على لباب الحديث للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي.

٣. قوت الحبيب الغريب، بتوشيح فتح القريب المجيب للشيخ العلامة ابن قاسم الغزي.

٤. نور الظلام، شرح على منظومة عقيدة العوام للشيخ العلامة السيد أحمد المرزوقي.

٥. مراح لبيد، في تفسير القرآن المجيد المشهور بالتفسير المنير لمعالم التنزيل.

٦. مدارج الصعود، شرح المولد النبوي للعارف بالله السيد جعفر البرزنجي.

٧. فتح المجيد، شرح الدر الفريد في التوحيد لشيخه العلامة السيد أحمد النحراوي .

٨. فتح الصمد العالم، شرح المولد النبوي للعلامة الشيخ أحمد القاسم المالكي .

٩. نهاية الزين، شرح قرة العين بمهمات الدين للعلامة الشيخ أحمد زين الدين بن محمد غزالي بن زين الدين المليباري.

١٠. سلالم الفضلاء، شرح منظومة هداية الأذكياء للعلامة الشيخ زين الدين بن علي المليباري جد صاحب قرة العين .

١١. مراقي العبودية، شرح بداية الهداية لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي .

١٢. سلم المناجات ، شرح سفينة الصلاة للعلامة السيد عبد الله الحضرمي.

١٣. نصائح العباد، شرح المنبهات على الإستعداد ليوم المعاد للعلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني.

١٤. العقد الثمين، شرح منظومة الستين مسألة المسمى فتح المبين للعلامة الشيخ مصطفى بن عثمان الجاوي القاروتي.

١٥. بهجة الوسائل، شرح على الرسالة الجامعة بين أصول الدين والفقه والتصوف للسيد أحمد بن زين الحبشي.

١٦. ترغيب المشتاقين، شرح منظومة في مولد سيد الأولين والآخرين للشيخ البرزنجي زين العابدين.

١٧. تيجان الدراري، شرح على رسالة الشيخ العلامة إبراهيم البلجوري في التوحيد.

١٨. فتح المجيب، شرح على مختصر العلامة الشيخ الخطيب الشربيني في المناسك.

١٩. مرقاة صعود التصديق، شرح على سلم التوفيق للعلامة الشيخ عبدالله بن حسين بن طاهر باعلوي.

٢٠. كاشفة السجا، شرح على سفينة النجا للعلامة الشيخ سالم بن سمير الحضرمي.

٢١. قامع الطغيان، شرح منظومة شعب الإيمان للشيخ زين الدين بن علي المليباري جد زين الدين بن محمد غزالي.

٢٢. الفتوحات المدنية، شرح الشعب الإيمانية مطبوع بهامش نصائح العباد.

٢٣. عقود اللجين في بيان حقوق الزوجين.

٢٤. فتح غافر الخطية، شرح نظم الأجرومية المسمى بالكواكب الجلية للعلامة الشيخ عبد السلام النبراوي.

٢٥. قطر الغيث، شرح مسائل أبي الليث للعلامة الشيخ أبي الليث نصر بن محمد.

٢٦. الفصوص الياقوتية، على الروضة البهية في الأبواب التصريفية.

٢٧. الرياض القولية .

٢٨. سلوك الجادة، على الرسالة المسماة بلمعة المفادة في بيان الجمعة والمعادة .

٢٩. النهجة الجيدة، لحل نقاوة العقيدة وهو شرح على منظومة في التوحيد .

٣٠. حلية الصبيان، شرح فتح الرحمن في التجويد .

٣١. مصباح الظلم، على المنهج الأتم في تبويب الحكم .

٣٢. ذريعة اليقين، على أم البراهين في التوحيد .

٣٣. الإبريز الداني، في مولد سيدنا محمد السيد العدناني .

٣٤. بغية العوام، في شرح مولد سيد الأنام .

٣٥. الدرر البهية، شرح الخصائص النبوية .

٣٦. كشف المروطية، عن ستار الأجرومية .

٣٧. لباب البيان، شرح على منظومة في علم البيان للعلامة الشيخ حسين المالكي في الإستعارات .

٣٨. شرح على منظومة العلامة الشيخ محمد الدمياطي في التوسل بالأسماء الحسنى وبالأئمة الأخيار .

٣٩. فتح العارفين .

٤٠. الرسالة الجامعة بين أصول الدين والفقه والتصوف، وغيرها من مؤلفاته العديدة النافعة المباركة رحمه الله ونفعنا والمسلمين بعلومه وبمؤلفاته في الدارين آمين .

سندي وروايتي إليه

قد اتصل سندي إلى الشيخ محمد نووي رحمه الله تعالى في جميع مؤلفاته من طرق متشعبة، وهذه نعمة عظيمة مطلوبة، لأن اتصال السند إلى الشيوخ علاقة تستنزل بها الرحمات، وتستجلب بها البركات، ومشايخ الإنسان آباؤه في الدين، وصلته بينه وبين رب العالمين، وبهم الإتصال إلى السلف الصالحين

من العلماء العاملين، الذين بهم معرفة الشرائع والأحكام، وتمييز الحلال والحرام، فذكر الأسانيد من المهمات التي ينبغي للمتفقه معرفتها، ولا يليق به جهلها والتغافل عنها، وهذا هو سندي أكتفي فيه ببعض الطرق:

أنا أروي مؤلفات النووي الجاوي عن شيخنا العلامة الزاهد، مربي ومؤدبي وسيدي الوالد، الكياهي محمد فتح الله رحمه الله تعالى، وهو عن شيخه العلامة الشيخ شمس الدين العمبولي المدوري، عن شيخه العلامة العارف الرباني الشيخ محمد خليل البنكلاني، عن المترجم العلامة ذي الحظ الأوفر، الشيخ محمد نووي الجاوي بن عمر.

وأروي أيضا عن شيخنا العلامة الفقيه الشيخ إسماعيل عثمان اليمني المكي، وشيخنا العلامة الشيخ عبدالله اللحجي، وشيخنا العلامة الشيخ حسن عراقي السمفني المدوري، ثلاثتهم عن العلامة الشيخ حسن المشاط، عن العلامة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي، عن العلامة الشيخ محمد محفوظ الترمسي، عن العلامة الشيخ محمد نووي الجاوي.

وأروي عاليا عن شيخنا العلامة ياسين الفاداني، عن العلامة الشيخ عبد الستار الدهلوي، والعلامة السيد علي بن علي الحبشي، كلاهما عن المترجم العلامة الشيخ محمد نووي بن عمر الجاوي رحمهم الله تعالى وأفاض علينا من بركاتهم ونفعنا بعلومهم وأمدنا بأسرارهم في الدارين آمين.

مشايخه الذين أخذ منهم وتراجمهم

كان رحمه الله تعالى ذاهمة علية في طلب العلم والفائدة، ولا تزال أوقاته عامرة بالتحصيل والإستفادة، عن عديد من المشايخ والفقهاء، وكثير من العلماء الأجلاء، فمن مشايخه:

١. **العلامة الإمام الحاوي**، السيد أحمد النحراوي بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم بن يوسف الشافعي المكي الشهير بالنحراوي، كان متبحرا في سائر العلوم ذا خمول تام، عاكفا على التدريس بالمسجد الحرام، طلب العلوم بمصر على علمائها العظام، وأعلامها الفخام، كالشيخ ذي القدر العالي الجمل محمد الفضالي، والشيخ أحمد الدمنهوري، والشيخ علي النجار، والشيخ حسن عطار، والشيخ حسن القويسني وغيرهم وبهم تخرج وأجازوه بالتدريس، ثم إنه جاء للحج وجاور بمكة، وكان اشتغاله دائما بالتدريس بالحرم المكي أخذ عنه كثير من المشايخ منهم المترجم، والشيخ محمد الكتاني، والشيخ مصطفى عفيفي وغيرهم، وله من المؤلفات الدر الفريد في علم التوحيد، توفي بمكة في العشر الأوسط من صفر سنة ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م ودفن بالمعلاة وعمره قد قارب الثمانين رحمه الله تعالى.

(فائدة) المجاورة بمكة مستحبة عند أكثر العلماء منهم إمامنا الشافعي، وأحمد بن حنبل، وأبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة، وابن القاسم صاحب مالك، لما فيها من مضاعفة الحسنات والطاعات، وما يخاف من ذنب فيقابل بما يرجى من تضعيف الثواب، وكرهها أبو حنيفة لأمور: منها خوف ارتكاب ذنب هناك، فإن السيئة بها تضاعف كما تضاعف الحسنة، بل ظاهر كلام بعض العلماء أن السيئة تبلغ في التضعيف مبلغ الحسنة وهو مائة ألف، ومنها خوف الملل، ومنها قلة الإحترام لمداومة الأنس بالمكان، كما قيل: بكثرة المصاحبة زالت المهابة، وقال آخر، بكثرة المشاهدة يقل الإحترام في العادة، قال في الإيضاح: والمختار أن المجاورة بها مستحبة إلا أن يغلب على ظنه الوقوع

في الأمور المحذورة وغيرها، وقد جاور فيها خلائق لا يحصون من سلف الأمة وخلفها ممن يقتدى بهم.
وقد سرد المحب الطبري في القرى المجاورين بها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ عددهم أربعة وخمسين، ومن الذين ماتوا بها نحو ستة عشر، قال وجاور بها من كبراء التابعين جم غفير، وبلغ من تعظيم بعضهم انه كان لا يقضي حاجته في الحرم، إهـ. قلت: وبمثل هذا فعله شيخ الشيوخ، وإمام أهل الرسوخ، الولي الرباني، الشيخ محمد خليل البنكلاني، حينما كان طالبا للعلم بمكة، مجاورا بها، أنه لا يقضي حاجته إلا في خارج الحرم تعظيما ومهابة، كما ذكر ذلك بعض من ترجمه والله أعلم.

٢. العلامة ذو الأنفاس الزكية، السيد أحمد الدمياطي ثم المكي مفتي الشافعية بمكة المحمية، إبن أخت مولانا الشيخ الكبير، العالم الشهير العلامة عثمان الدمياطي المكي أخذ العلوم بمصر على مشايخ الوقت حتى مهر وبرع فيها، ثم بعدها قدم مكة وجاور بها، ودرس بالمسجد الحرام الدروس العديلة، في أوقات مختلفة سديدة، وكان يحضرها كثير من الأعيان، كالسيد أحمد دحلان، وغيره، وتولى الإفتاء بها بعد موت مفتيها الشيخ محمد سعيد قدسي المكي، ثم إنه توجه إلى المدينة المنورة في سنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م وفتح دروسا بالمسجد النبوي فعكف عليها أفاضلها وبها توفي في السنة المذكورة ودفن بالبقيع، ومن تلاميذه المترجم والشيخ محمد المنشاوي وغيرهما وله من المؤلفات الحاشية على الورقات.

٣. العلامة خليفة ذوي العرفان، السيد أحمد ابن السيد زيني دحلان، ولد في سنة (١٢٣٢هـ) ألف ومائتين واثنتين وثلاثين هجرية/ ١٨١٧م، وأقبل على الإشتغل والطلب، حتى فاق أقرانه وغلب، وحفظ القرآن وجملة من المتون، في سائر الفنون، أخذ عن مشايخ كثيرين، أجلهم عمدة المتأخرين، العلامة العبقري، الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي الأزهري، وأخذ أيضا عن العلامة السيد عمر ابن عبد الله الجفري، والعلامة السيد محمد بن حسين الحبشي، والعلامة السيد عبد الرحمن

ابن علي السقاف وغيرهم، وله مكاشفات وكرامات، لايقوم بها إلا الموهوب بالفيوضات، ودرس بالمسجد الحرام بحضره أغلب من فيه، ثم لمادنا الأجل يوفيه، طمع في اقتراب جده خير الأنام، عليه الصلاة والسلام، فسافر إلى المدينة المنورة مع العائلة، ودخلها في سابع محرم سنة ١٣٠٤ هـ وهو في صحة كاملة، فأصابه السقام، ثم انتقل إلى رحمة الله العلام، في الساعة العاشرة ليلة الأحد الثالث من صفر الخير سنة ١٣٠٤ هـ ألف وثلاثمائة وأربعة/٣٠أوكتوبر (تشرين أول) ١٨٨٦م ودفن بالبقيع.

ومن تلامذته: المترجم، والعلامة السيد أبو بكر شطا المشهور بالسيد البكري صاحب الإعانة، والعلامة الولي الشيخ خليل البنكلاني، والعلامة الشيخ سعيد يماني، والعلامة السيد محمد عبد الرحمن الأهدل وغيرهم من العلماء، وله تصانيف عديدة: منها خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، ومختصر جدا شرح الأجرومية في النحو، وأسنى المطالب في نجاة أبي طالب، والفوائد الزينية في شرح الألفية وغيرها من المؤلفات النافعة، وله كرامات ومكاشفات تفضل الله بها عليه وأكرمه، ذلك الفضل من الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

ومن كراماته: أن بعض طلبته دعاه إلى داره ليعقد لأخته، ثم لما حضر إلى المجلس قال له "إذهب إلى أختك واستأذن منها بالعقد، فذهب إلى المحل الذي هي فيه، وكان بينه وبينها ساتر يظنها أنها وراءه، فقال لها "إئذني لي في تزويجك على فلان! فسمع من وراء الستر أنها تقول له: أذنت لك في هذا العقد، ثم إن الأخ المذكور وكل السيد ليعقد لأخته، فعقد أمام جمع من الحاضرين، ثم إنه لما تم العقد وتفرق الناس، دعا العلامة السيد أخاها، وأخبره بأن العقد غير صحيح لأن أختك لم تأذن لك، والمتكلم وراء الستر غيرها، فأعد العقد وافحص عن هذا الأمر ولا تأن، فذهب الأخ وتفحص، فوجد الأمر كما قال، وأن أختها غائبة أنذاك، فأعاد العقد مرة ثانية.

ومنها: أن بعض تلاميذه كان يصلي الوتر في رمضان خلفه، وكانت عادته يؤخر صلاة الوتر إلى

الساعة الخامسة (الغروبية) / الحادية عشرة ليلا (الزوالية) ويطيل في الصلاة، فكان هذا التلميذ لايقتدي بالسيد في أول كل ركعة إلا عند الركوع، ويقول في نفسه: إن مولانا السيد لايداي بي وأنا أتعب من طول القيام، ومكث على ذلك ليالي عديدة، ثم في ليلة إقتدى به قريب الركوع على عادته، ونظر في ظهر السيد فإذا عينان في ظهره تنظران إليه، فبهت ذلك التلميذ وتاب ورجع إلى الله وآلى على نفسه أنه يقتدى به من أول الصلاة.

ومنها: أن رجلا تضايق عليه أمر الدنيا، فقال في قلبه: إن كان مولانا الشيخ من الأولياء كما يقوله الناس يعطيني الآن ما أحتاجه! فذهب الرجل إلى السيد وهو يقرأ القرآن المجيد، فبمجرد ما سلم عليه أخرج له من جيبه القدر المحتاج إليه وأعطاه إياه، وغير ذلك كثير.

وقد استوعب تلميذه العلامة السيد البكري وأطال في ترجمته وذكر مناقبه وكراماته وأفردها في كتاب سماه "نفحة الرحمن في مناقب شيخنا السيد أحمد زيني دحلان" فليراجعه من شاء، رحمه الله ونفعنا بعلومه آمين.

(فائدتان) الفائدة الأولى: ذكر في المجالس السنية للفشني، أنه جاء في الحديث مرفوعا "إذا مات الجسد دفن حيث أخذ ذلك التراب" وقال صلى الله عليه وسلم "إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة" وقيل في معناه:

إذا ما حمام المرء كان ببلدة ❁ دعته إليها حاجة فيطير

وروى الترمذي الحكيم في نوادر الأصول، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف فتعرض في نواحي المدينة، فإذا بقبر يحفر فأقبل حتى وقف عليه، فقال: لمن؟ قيل لرجل من الحبشة، فقال: لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه حتى دفن في الأرض التي خلق منها:

(نكتة) يقال إن ملك الموت عليه السلام دخل يوما على سليمان بن داود عليهما السلام، فجعل يطيل نظره ويحد بصره إلى رجل من ندمائه ثم خرج، فقال ذلك النديم: يانبي الله من كان ذلك الرجل؟ قال: إنه ملك الموت، فقال: يانبي الله رأيته يطيل النظر إلي، وأخاف أنه يريد قبض روحي فخلصني من يده، فقال: وكيف أخلصك؟ فقال: تأمر الريح أن تحملني إلى بلاد الهند فلعله يضل عني ولايجدني، فأمر سليمان عليه السلام الريح أن تحمله في الساعة إلى أقصى بلاد الهند، فحملته في الوقت والحال، فقبض روحه وعاد ملك الموت ودخل على سليمان عليه السلام فقال له سليمان: لأي سبب كنت تطيل النظر إلى ذلك الرجل؟ قال: كنت أتعجب منه لأني أمرت بقبض روحه بأرض الهند، وهو بعيد عنها إلى أن اتفق وحملته الريح إلى هناك كما قدر الله تعالى فقبضت روحه هناك. إهـ.

الفائدة الثانية: قال تعالى "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون"، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم: قال العلماء الكرامة أمر خارق للعادة يظهر على بعض الأولياء والصالحين، والمعجزة كما قاله السعد أمر يظهر على خلاف العادة على يد مدعي النبوة عند تحدي المنكرين على وجه يعجزهم عن الإتيان بمثله، وكل ماكان معجزة لنبي يجوز أن يكون كرامة لولي، و في المشرع الروي: وقال الشيخ عبد الله ابن أسعد اليافعي، ومما تفارق الكرامة فيه المعجزة أن المعجزة يجب على النبي عليه السلام إظهارها، والكرامة يجب على الولي إخفاؤها، إلا عند ضرورة أو لدى حال غالب لايكون له فيه اختيار، أو تقوية يقين مريد، قال وإطلاق المحققين أنه يجوز له إظهارها يحمل على بعض هذه الصور للعلم بأن إظهارها لغير غرض صحيح لايجوز إهـ. وقال النووي في بستان العارفين: إعلم أن مذهب أهل الحق إثبات كرامات الأولياء وأنها واقعة موجودة مستمرة في الأعصار ويدل عليه دلائل العقول

وصرائح النقول، أما دلائل العقل فهي أمر يمكن حدوثه ولا يؤدي وقوعه إلى رفع أصل من أصول الدين، فيجب وصف الله تعالى بالقدرة عليه، وما كان مقدورا كان جائز الوقوع، وأما النقول فآيات في القرآن العظيم وأحاديث مستفيضة، أما الآيات فقوله تعالى في قصة مريم "وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا" قال أبو المعالي رحمه الله تعالى إمام الحرمين: ولم تكن مريم بنبية بإجماع العلماء، وكذا قال غيره بل كانت ولية صديقة، كما أخبر الله تعالى عنها. وقوله تعالى "كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يامريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله" ومن ذلك قصة صاحب سليمان عليه السلام حيث قال "أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك" قال العلماء ولم يكن نبيا، ومن ذلك ما استدل به إمام الحرمين من قصة أم موسى، ومن ذلك ما استدل به أبو القاسم القشيري من قصة ذي القرنين، وأما الأحاديث فكثيرة منها: حديث أنس أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة وفي علامات النبوة وهذان الرجلان عباد بن بشر وأسيد بن حضير، إلى أن قال النووي: قال الإمام أبو المعالي إمام الحرمين، الذي صار إليه لأهل الحق جواز انخراق العادة في حق الأولياء، وأطبقت المعتزلة على إنكار ذلك، إهـ ملخصا. وفي المشرع الروي ما نصه:

(وأنا أورد قصة) فيها أبلغ زجر وآكد ردع من الإنكار على أولياء الله تعالى، وأتم حث على اعتقادهم، والتأدب معهم، وحسن الظن بهم ما أمكن، وهي ما حكاه إمام الشافعية في زمنه أبو سعيد عبد الله ابن عصرون قال: دخلت بغداد في طلب العلم فرافقت ابن السقاء بالنظامية، وكنا نزور الصالحين، وكان ببغداد رجل يقال له الغوث يظهر إذا شاء، فقصدنا زيارته ومعنا الشيخ عبد القادر الجيلاني وهو يومئذ شاب، فقال ابن السقاء لأسأله مسألة لا يدري جوابها! وقلت لأسأله مسألة وأنظر

ما يقول! وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني معاذ الله أن أسأله شيئا وأنا بين يديه أنتظر بركته! فدخلنا عليه فلم نره إلا بعد ساعة، فنظر إلى ابن السقاء مغضبا وقال: ويحك ابن السقاء تسألني مسألة لاأدري جوابها! وهي هكذا وجوابها كذا إني لأرى نار الكفر تتلهب فيك، ثم نظر إليّ وقال: يا عبد الله تسألني مسألة لتنظر ما أقول فيها! وهي كذاوجوابها كذا، لتخرن عليك الدنيا إلى شحمة أذنك بإساءة أدبك، ثم نظر إلى الشيخ عبد القادر وأدناه منه وأكرمه، وقال له: يا عبد القادر لقد أرضيت الله ورسوله بأدبك، كأني أراك ببغداد وقد صعدت الكرسي متكلما على الملأ، وقلت قدمي هذه على رقبة كل ولي، وكأني أرى الأولياء في وقتك وقد حنوا أرقابهم إجلالا لك، ثم غاب عنا فلم نره بعد، قال: فأما الشيخ عبد القادر فقدظهرت أمارات قربه من الله، وأجمع عليه الخاص والعام، وقال قدمي هذه على رقبة كل ولي، فأجابه في تلك الساعة أولياء الدنيا، قال جماعة – وأولياء الجن – وطأطؤوا رؤسهم وخضعوا إلا رجلا بأصبهان فسلب حاله، وممن طأطأرأسه أبو النجيب السهروردي، وأحمد الرفاعي، وأبو مدين، والشيخ عبد الرحيم القناوي، قال ابن أبي عصرون (الراوي الحاكي): وأما ابن السقاء فإنه اشتغل بالعلوم حتى فاق أهل زمانه، واشتهر بقطع من يناظره في جميع العلوم، وكان ذا لسان فصيح، وسمت مليح، فأدناه الخليفة وبعثه رسولا إلى ملك الروم فأعجب به، وجمع له القسيسين وناظرهم، فأفحمهم وعظم عند الملك فأراد فتنته، فتراءت بنت الملك فافتتن بها، فسأله أن يزوجها له، فقال: لا! إلا أن تتنصر، فتنصر والعياذ بالله وتزوجها، ثم مرض فألقوه بالسوق يسأل القوت، فمر عليه من يعرفه، فقال له: ماهذا؟ فقال: فتنة حل بي بسببها ماترى، فقال: هل تحفظ القرآن؟ قال: لا، إلا قوله تعالى "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين" ثم جاز عليه وهو في النزع، فقلبه إلى القبلة فاستدار عنها، فعاد فاستدار عنها، فخرجت روحه لغير القبلة، وكان يذكر كلام الغوث ويعلم أنه أصيب بسببه، قال ابن أبي عصرون: وأما أنا فجئت إلى دمشق فأحضرني السلطان

نور الدين الشهيد، وأكرهني على ولاية الأوقاف، فوليتها وأقبلت علي الدنيا إقبالا كثيرا، فقد صدق الغوث فينا كلنا، إنتهى، فهذه الحكاية التي كادت تتواتر في المعنى بكثرة ناقليها، وعد التهم فيها أبلغ زجر عن الإنكار على أولياء الله تعالى خوفا أن يقع المنكر فيما وقع فيه ابن السقاء نعوذ بالله من ذلك، إهـ.

٤. العلامة الذكي، الشيخ محمد حسب الله (بفتح السين) بن سليمان الشافعي المكي، ولد بمكة المحمية، في رمضان سنة ١٢٤٤هجرية/١٨٢٩م حفظ القرآن وأخذ العلم عن جماعة من العلماء الأفاضل، واعتنى بالقواعد وأصول المسائل، ومن مشايخه بمكة: العلامة الشيخ أحمد الدمياطي، والعلامة السيد أحمد النحراوي، والعلامة الشيخ عبد الغني الدمياطي، ونل منهم الإجازة، وحاز العلم منهم حيازة، وأخذ عن الوافدين إليها العلامة الشيخ منة الله الأزهري، والعلامة الشيخ البركة السيد محمد القاوقجي دفين المعلاة أحد تلامذة الشيخ المحدث عابد السندي وغيرهما، ولازم الشيخ عبد الحميد الداغستاني ملازمة تامة، فقرأ عليه صنوف الفنون وأجازه بجميع مروياته إجازة عامة، ولما رحل إلى مصر أخذ عن شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم السقا وأجازه، وحين زار المدينة المنورة قرأ على نزيلها الشيخ المحدث عبد الغني الهندي النقشبندي في الحديث وأجازه، وتصدر للتدريس في المسجد الحرام، وانتفع به كثير من الأنام، وتمكن في الفقه والتفسير، وكان آية في الحفظ وحسن التعبير، وكان لا يمسك كراسا بيده عند القراءة، بل يلقي التقرير عن ظهر قلب على التلامذة، مع حسن السبك والتفهيم، يشهد ذلك كل منصف عليم، وكانت عادته في كل سنة؛ أنه يصوم رمضان في المدينة، ويقرأ في ذلك الشهر بالمسجد النبوي الشفا للقاضي عياض، حتى إنه لما كف بصره ما ترك ذلك وما اعتاض، وألف تآليف منها: الرياض البديعة في أصول الدين وبعض فروع الشريعة، وفيض المنان شرح فتح الرحمن وغيرهما، ولم يزل بمكة حتى وافاه أجله المحتوم، فانتقل إلى رحمة الحي القيوم، ليلة الأحد العاشر

من جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ/٤ مارس (آذار) ١٣١٧ م، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٥. العلامة المحدث الفقيه اللوذعي، الشيخ يوسف بن عبد الرحمن السنبلاويني الشرقاوي المكي الشافعي، جليل القدر، نادر العصر، قرأ العلوم بمصر على أفاضله، ثم قدم مكة وجاور بها، فدرس بالمسجد الحرام، وانتفع به الطلبة الكرام، وكان العلامة السيد أحمد زيني دحلان، يرجع إليه في بعض الأحيان، لحل بعض المشكلات، من المسائل الفقهية المعضلات، وصنف تصانيف: منها العروس الجلية حاشية على متممة الآجرومية، وحاشية على مولد ابن حجر، وحاشية على شرح عقيلة العوام للسيد المرزوقي، وشرح على الستين مسألة، وكان يكمل شرح مسند الإمام الشافعي للعلامة الشيخ عابد السندي الحنفي الذي مات عنه ولم يكمله، وقت زيارته للمدينة المنورة وكمله هناك، ومازال مشتغلا بالتدريس والتأليف وطاعة رب البرية، إلى أن انقضت أيامه الفانية، فانتقل إلى الدار الباقية، في ذي القعدة سنة ١٢٨٥ هـ/١٨٦٩ م ودفن بالمعلاة، رحمه الله ونفعنا بعلومه آمين.

٦. العلامة الولي الرحماني، الشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الفلمباني، من العلماء العاملين، ومن البارعين في سائر العلوم والمتقنين، وفد إلى مدينة زبيد سنة ١٢٠٦ هـ وأخذ عن عدة من علماء عصره من أهل الحرمين الشريفين كالشيخ العلامة إبراهيم الرئيس، والشيخ العلامة محمد مرداد، والشيخ العلامة عطا المصري، والشيخ العلامة محمد الجوهري، والشيخ العلامة محمد بن سليمان الكردي وغيرهم، ثم أقبل على علم التصوف، وكان جل اشتغاله من كتبه بإحياء علوم الدين لحجة الإسلام الغزالي درسا وتدريسا، وصار يدعو الناس إلى الإشتغال به ويعظم شأنه ويكثر من ذكر فضائله وفوائده، وأن من أقلها أن ينكشف للمشتغل به والمقبل عليه عيوب نفسه ونقصها وتقصيرها ويكون ذلك بعد توفيق الله عز وجل عاصما له من الغرور، ولما وصل إلى زبيد مازال

يكثر من الحث على الإقبال على الكتاب المذكور، وكان من طريقته إذا وصل إليه الطالب سأله عن تفصيل حاله، فإذا عرف ملازمته لخصلة خير أطال له المقال في مدحها وشرح له من أحكامها وآدابها ليزداد ملازمة لها ويكون على بصيرة من أمره.

هذا وقد سبقه بالوصية بمطالعة كتاب إحياء علوم الدين جماعة من أهل العلم حتى أن بعض علماء المغاربة ألف كتابا حافلا في فضائل الكتاب المذكور، وممن ألف في فضائله العلامة السيد عبد القادر ابن شيخ بن عبد الله العيدروس المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ وسمى كتابه "تعريف الأحياء بفضائل الإحياء" ذكر فيه عناوين الإحياء وأبوابه، وتكلم في فضائله ومن أثنى عليه من العلماء ومن عابه وأنكره ولماذا وقع على منكره وذامه، وهذا الكتاب مطبوع بهامش متن الإحياء.

(ومما يحكى) أن رجلا من المشتغلين به اطلع على كتاب "تنبيه الأحياء على أغاليط الإحياء" فأقبل على مطالعته فما أتمه إلا وقد ذهب بصره، فأكثر من البكاء والتضرع إلى الله عز وجل وعرف من أين أتى؟ فتاب إلى الله عز وجل فرد الله عليه بصره، قال الشيخ حسين بن عبد الله بافضل الحضرمي، إحياء علوم الدين يداوي من سموم الغفلة، ويوقظ علماء الظاهر، ويوسع للعلماء الراسخين علمهم. قال صاحب الراتب الحبيب عبد الله الحداد: قراءة المنهاج في الفقه، والإحياء في التصوف، والبغوي في التفسير، والملحة في الإعراب، مما يحصل بقرائتها الفتوح ويرتقى بها، وقال بعضهم ما معناه: من لم يقرأ المهذب لم يعرف قواعد المذهب، ومن لم يقرأ التنبيه فليس بنبيه، ومن لم يقرأ الإحياء فليس له حياء، ومن ليس له ورد فهو قرد، وقال آخر: من ليس له ورد فليس له وارد. والمنهاج هو منهاج الطالبين للنووي اختصره من المحرر للرافعي وهو عمدة في المذهب الشافعي يخدمه كثير ممن أتى بعده لنفاسته وإحاطته بقواعد المذهب، والملحة كتاب منظوم ألفه العلامة الحريري في الإعراب جامع نافع مع صغر حجمه كبير الفائدة.

وكتاب المهذب والتنبيه كلاهما للشيخ أبي إسحق إبراهيم الشيرازي، كتابان عظيمان في الفقه الشافعي جليلا القدر مشهوران بالبركة، ينتفع بهما الناس خصوصا المهذب، ولهما شروح كثيرة.
ثم إن الشيخ عبد الصمد رحمه الله كان لا يرى للدنيا قدرا وبذل ما أمكن له بذله بالعجب العجاب فلقد سأله بعض فضلاء الطلبة كتابا يتبرك به فأدخله إلى خزانة كتبه وقال، خذ منها من طيبة نفسي ماشئت، وألزمه بذلك فأخذ عدة كتب نفيسة ذات أثمان غالية، وهذا كما كان شيخ الإسلام ابن تيمية يقوله كثيرا "مالي شيئ ولا مني شيئ ولا عندي شيئ" وكان كثيرا ما يتمثل بهذا البيت :

أنا المكدي وابن المكدي ❊ وهكذا كان أبي وجدي

وقال إبن الرومي رحمه الله تعالى،

كم ضن بالمال أقوام وعندهم ❊ وفر وأعطى العطايا وهو يدان

قال الشاعر أيضا

إذاجاءت الدنيا إليك فجد بها ❊ على الناس طرا إنها تتقلب

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ❊ ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

فهذه طريقة الخواص والزهاد المتقين ومنهج الأصفياء المخلصين، وأما أكثر الناس فبخلاف ذلك ،قال الشاعر:

اشفق على الدرهم و العين ❊ تسلم من العيلة والدين

فقوة العين بإنسانها ❊ وقوة الإنسان بالعين

وقل بعضهم في ابن تيمية رحمه الله تعالى :

ثلاثة ليس لهم شبيه ❊ في العلم والتحقيق والنسك

فقل إن شئت ابن تيمية ❊ وابن دقيق العيد والسبكي

ثم إن الشيخ عبد الصمد يروى عن عدة مشايخ فضلاء: منهم العلامة المسند المعمر فوق التسعين الشيخ عاقب حسن الدين بن جعفر الفلمباني نزيل المدينة المنورة، والعلامة السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، والعلامة الشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي، والعلامة السيد عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي وغيرهم، وأخذ طريقة الذكر عن شيخه الولي الكبير محمد سعيد بن عبد الكريم السمان المدني فإنه لازمه كثيرا وأخذ عنه الطريقة، والسمان أخذها عن الشيخ الشهير مصطفى البكري، ومن طريقة السمان الجهر بالذكر والإجتماع عليه.

وممن روى عنه: بنته الشيخة فاطمة بنت عبد الصمد، والمترجم العلامة الشيخ محمد نووي الجاوي، والعلامة الشيخ عبد المنان الترمسي جد الشيخ محفوظ الشهير، والعلامة الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي وغيرهم، وله ثبت يسمى "النور الأحمد في أسانيد الشيخ عبد الصمد" كما ذكر في إعلام القاصي والداني ببعض ما علا من أسانيد الفاداني.

ثم إنني لم أظفر بترجمة الشيخ عبد الصمد غير ما ذكرت، ولم أعثر على تاريخ مولده ووفاته. رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلومه وأمدنا بأسراره آمين.

(فائدة) الجهر والإسرار بالذكر مما اختلف فيه العلماء في الأفضلية، قال طائفة منهم الجهر أفضل وهو اختيار الطريقة السمانية، وقال الآخرون الإسرار أفضل وهو ما اختاره السادة النقشبندية، ولكل منهما شواهد وأدلة، فمن أدلة الجهر: ما ذكره الشيخ ملا إبراهيم الكوراني من حديث أبي موسى الأشعري في الصحيحين، قال "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت أصواتنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يأيها الناس اربعوا على أنفسكم" (الحديث) قال الحافظ: اربعوا بهمزة وصل مكسورة ثم موحدة مفتوحة، أي ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم إهـ فإنه صلى الله عليه وسلم إنما أمرهم بالرفق وهو إنما يقتضي ترك الصياح المفرط لا ترك

أصل الجهر جمعا بين الأدلة، ومنه يظهر أن المراد بالجهر في قوله تعالى "واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول" هو الصياح البالغ لا مطلق الجهر جمعا بينه وبين الأحاديث الصحيحة الدالة على مشروعية الجهر بالقول في الذكر واستحبابه إهـ. ومن أدلة الإسرار: ماذكره في تنوير القلوب: روى أبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي "خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي" وقال صلى الله عليه وسلم "الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا" رواه البيهقي، وقال مخرجه وهو حسن لغيره، إهـ. وفي نتيجة الفكر في الجهر بالذكر للسيوطي: وقد جمع النووي بين أحاديث الجهر بالقرآن وأحاديث الإخفاء، بأن الإخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به مصلون أو نيام، والجهر أفضل في غير ذلك، ولأن فائدته تتعدى إلى السامعين، ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه إليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط، إنتهى.

وكذلك نقول في الذكر على هذا التفصيل وبه يحصل الجمع بين الأحاديث إهـ بتصرف.

٧. العلامة الشيخ عبد الغني البيماوي، نزيل البلد الحرام، ولد ببلده، وقدم مكة المكرمة، وقرأ على المشايخ بها كالعلامة السيد محمد المرزوقي، وأخيه العزيز العلامة السيد أحمد المرزوقي صاحب منظومة عقيدة العوام، ومفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد القدسي، والعلامة عثمان الدمياطي، وانتفع بهم وتخرج على يديهم، ودرس بالمسجد الحرام وأفاد، وتخرج عليه أكثر علماء الجاوي، ولم يزل مشتغلا بالتدريس والعبادة والتأليف، إلى أن وافاه الحمام، توفي بمكة في نيف وسبعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة. رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين.

٨. العلامة الشيخ علي بن محمد أمين بن عطية الرهبيني.

٩. العلامة الشيخ محمد الخطيب السمبسي.

١٠. العلامة الشيخ عبد الحميد الداغستاني صاحب الحاشية على تحفة المحتاج لابن حجر.

١١. العلامة الشيخ محمود كنان الفلمباني.

١٢. العلامة الشيخ محمد خطيب الحنبلي المدني.

١٣. العلامة الشيخ يوسف الداغستاني، ولم أقف على ترجمتهم، وغيرهم من العلماء والفقهاء رحمهم الله ونفعنا بهم وبعلومهم في الدارين آمين.

تلامذته الآخذون عنه وتراجمهم

من تلامذته المشهورين ألآخذين عنه دراية أورواية:

١. العلامة الشيخ الكبير، والولي الشهير، الشيخ خليل بن عبد اللطيف البنكلاني المدوري، ولد في بنكلان قيل في يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الأخيرة سنة ١٢٣٥ هـ، وقيل الثالث عشر من جمادى الأولى في نفس السنة/٢٨ مارس (آذار) ١٨٢٠م وهو الأقرب من حيث الحساب الفلكي لأن أول الشهر على الحساب الإصطلاحي والتحقيقي والتدقيقي يقع يوم الخميس والله أعلم، وإذا نظرنا إلى شجرة نسبه إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم وجدنا أنه من السادة الحسينيين وسأذكرها إن شاء الله في آخر هذه العجالة تبركا به وبأسلافه، مع شجرة نسب سيدي الوالد الشيخ محمد فتح الله رحمه الله تعالى، تذكرة لنفسي ولأولادي ومن بعدهم.

قرأ رحمه الله تعالى القرآن الكريم وتلقى مبادئ العلم على والده الشيخ عبد اللطيف، وحفظ نظم الألفية لابن مالك منذ حداثة سنه. ثم ذهب إلى المعهد القائم بلا عيتان لحية من نواحي طوبان بجاوى الشرقية ولازم رئيس المعهد آنذاك الشيخ محمد نور، ثم واصل دراسته العلمية في المعاهد الموجودة في فاسوروان بجاوى الشرقية: منها معهد جاعنان بانقيل قرأ فيه على الشيخ عاشق، والمعهد الملقب

بدار السلام أخذ فيه عن رئيس المعهد وشيخه الشيخ عارف، والمعهد الشهير المبارك الكائن بسيد اقيري قرية من قرى فاسوروان، تلقى العلم فيه عن الشيخ نور حسن بن نور خاتم (بكسر التاء) رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلومهم.

ثم سافر إلى مكة المكرمة لطلب العلم بنفقة من عنده جمعها من أجرة أعماله بقطع النارجيل من أشجاره لعدة سنوات، وكانت حديقة النارجيل لبعض شيوخه في بانيواعي عمل له ذلك وأعطى له ٣ سين مقابلة قطع كل ثمانين حبة، وأخذ عن علمائها وأفاضلها وجد واجتهد في الطلب والمطالعة، مع المواظبة على الصوم وقيام الليل والمداومة على الأوراد والأذكار، ولا يزال على ذلك حتى صار ممن جمع بين الشريعة والحقيقة.

ومن مشايخه: العلامة المترجم الشيخ محمد نووي وقد يشاركه في بعض شيوخه، والعلامة السيد أحمد زيني دحلان والعلامة الشيخ عبد الحميد الشرواني الداغستاني محشي التحفة، والعلامة المعمر الشيخ عبد الغني بن صبح البيماوي، والعلامة المفتي السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي، والعلامة الشيخ محمود بن كنان الفلمباني، والعلامة الشيخ مصطفى بن محمد العفيفي المكي، والعلامة الشيخ زين الدين بن بدوي الصومباوي، والعلامة الشيخ علي الرهبيني، وغيرهم من العلماء الأفاضل، وتقدم ذكر مشايخه في إندونيسيا فلا نعود إلى ذكره، وقد وجدت في بعض تراجم الشيخ محمد خليل المطبوع باللغة الإندونيسية، أنه أخذ الطريقة القادرية والنقشبندية عن الشيخ محمد خطيب السمبسي المقيم في جبل أبي قبيس مكة المكرمة، ومعه صاحباه الشيخ عبد الكريم بن بخاري التناري البنتني، والشيخ طلحة من جاوا الوسطى.

ولما أطال المجاورة بمكة، رجع إلى وطنه مستريح البال وعلى أتم حال، بما فاز من العلوم ونال، فأنشأ معهدا للطلبة في جانجقيبوان ببنكلان، ودرس هناك ولما كثر الطلبة المقيمون في هذا المعهد تركه

وفوضه إلى زوج بنته الشيخ منتهى ليعلمهم ويربيهم، وانتقل إلى محل قريب من الأول يدعى قادماعان بينكلان أيضا ودرس وأفاد وجاء إليه الطلاب من كل مكان حتى صار عنده جم غفير من الطلبة المدوريين والجاويين، ولا نرى أحدا من العلماء العاملين والمجاهدين المخلصين خاصة في جاوا الشرقية إلا وقد أخذ منه .

كان رحمه الله تعالى حسن الخلق ورعا زاهدا متواضعا مع كل أحد خصوصا مع مشايخه، فقد راعى الأخلاق الكريمة والآداب الكاملة وتأدب معهم غاية التأدب، حتى كان يخدم بعض مشايخه أيام الطلب في أشغاله المنزلية بنحو كنس داره وغسل ثيابه، ويعمل ما كان يعمله الخدام مع كونه من أولاد بعض الأعزاء المحترمين والشيوخ المبجلين في داره، وهكذا شأن الطالب المخلص في طلبه، يكون مع مشايخه في غاية التعظيم والتوقير، ويحسن الظن بهم، ويعتقد فيهم الخير كيفما كانوا، فإن الشيخ هو السبب في نجاح التلميذ دنيا وأخرى، وهو الوسيلة العظمى في حصول ما ناله من العلم، وهو الواسطة للوصول إلى رب العالمين، فعلى التلميذ كيفما كان حاله من العلم الكثير والفضل الوفير أن يعتقد أن شيخه أفضل منه وفوقه بكثير، وأن ماله من العلم هو قطرة من بحار علومه، وليحذر من اعتقاد خلاف ذلك لئلا يقع في الحرمان، ويسقط إلى مهاوي الخزي والخذلان، نسأل الله أن يرزقنا حسن المعاملة مع مشايخنا ظاهرا وباطنا ويسلمنا من آفات القلب ما أبقيتنا آمين .

سوى أن علم الله لم يعط بالمنى ✻ ولكن بحب واجتهاد فحزهما
وتعظيم أستاذ حضورا وغيبة ✻ وسائر ما ينمى إليه تحتما

ومن تواضعه وتوقيره لمشايخه : ما حكاه سيدي الوالد العلامة الشيخ محمد فتح الله عن شيخه العارف بالله الشيخ شمس الدين أحد تلامذة الشيخ محمد خليل رحمهم الله تعالى، أنه ذهب يوما إلى بعض حاجته راكبا العربة (التي يجرها الخيل) فلما ركبها نظر إلى الخيل، وقال لمسيرها: من أين هذا الخيل ؟

قال : من ناحية بيما (ناحية من نواحي إندونيسيا تورد منها الخيول الكريمة القيمة) فلما عرف أن الخيل من بيما نزل سريعا من العربة وامتنع عن ركوبها، فقال له المسير : لماذا تمتنع عن الركوب ؟ قال : لأن أحد أشياخي من بيما فاستعظمت ركوبه وشق علي ذلك فربما يكون هذا الخيل من نسل ما ركبه شيخي أو من مركوب أولاده، ولعل المعني بشيخه من بيما هو العلامة الشيخ عبد الغني بن صبح البيماوي رحمه الله تعالى .

ومن تواضعه أيضا : أنه لما رجع تلميذه العلامة المجاهد الشيخ هاشم أشعري من مكة ودرس في معهده وكان عنده ألوف من الطلبة، جاء إليه في رمضان، وكانت عادة الشيخ هاشم في ذلك الشهر يقرأ على الطلبة صحيحي البخاري ومسلم، ففوجئ بمجيئ شيخه من مسافة بعيلة، وأشد من ذلك فجأة أنه لا يأتي إليه إلا ليسمع منه الحديث ويعتبره الشيخ هاشم تلميذا له، وأبى إلا أن يكون ذلك، فلا يقدر الشيخ هاشم على اعتراضه، لأنه شيخه، وكان أحدهما يعظم الآخر كما يعظم التلميذ شيخه، وتسابقا في أخذ نعل كل منهما واستعماله للآخر عند الإنصراف من الصلاة والنزول من المصلى، وهكذا حال من ألهمه الله العناية الكاملة والإخلاص الدائم في سائر حركاته وسكناته، وهذا يشبه بما روي : أن ابن عباس يأخذ بركاب زيد بن ثابت وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، فقبل زيد يدا بن عباس وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم، وبما حكي عن الإمامين الجليلين إمامنا الشافعي وتلميذه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهما، أن كل واحد منهما غسل قميص الآخر وشرب غسالته رجاء عود نفعه وبركته .

هذا، وقد كان منزله دائما ملآن بالضيوف ما بين طالب علم وزائر، ومتبرك به ومجاور، وله كرامات ظاهرة، وخوارق باهرة، لا تتسع هذه العجالة لذكرها كلها، ولنكتف بذكر جملة منها على سبيل الإعتبار، تدل على الباقي بحكم الإقتصار .

من كراماته: أن جماعة من زراع الخيار جاؤا إليه، ليتبركوا به ويطلبوا منه الدعاء لحفظ زرعهم من أيدي الظلمة والسارقين الذين يعتدون على زرعهم كلما آن وقت القطع والجذاذ. فلما جلسوا في مجلس الضيوف وطلبوا منه ذلك – والشيخ يقرأ الأجرومية على الطلبة مقررا في إعراب قامَ زَيْدٌ – أخذ الورقة وكتب فيها "قام زيد" وأعطاها لهم وقال: خذوا هذه الورقة وضعوها في محل الزرع يكفكم الله عما تخافون، ثم انصرفوا متعجبين مما فعله الشيخ لأنهم يظنون أنهم سيعطون الدعاء أو الطلاسم، فلما فعلوا ما أمرهم الشيخ وجاؤا من الغد إلى مزارعهم، إذا بجماعة من السارقين يقومون في مزارعهم ولا يستطيعون القعود ولا التحول عن مكانهم مهما حاولوا، حتى قبضوهم وأخبروا بهم الشيخ، وتابوا إلى الله جميعا، وهذا يعد من كراماته العلية، وإشاراته الخفية، التي لا يعرفها أحد إلا بعد ظهورها ظهورا تاما، فكأنه أشار إليهم بكتابة قام زيد أنهم سيجدون السارقين في مزارعهم بإذن الله تعالى ماكثين قياما.

ومن كراماته أيضا: أن بعض الصينيين المستوطنين في إندونيسيا إسمه كوه بون فاد (Koh Bun Fad) قد أتعبه أمر الدنيا وكده العمل بدون أي فائدة، فأتى إلى الشيخ يسترحمه ليدعو له. فقال له الشيخ: إقترب مني! فأخذ الشيخ رأسه وقال:

Howang howing, howing howing, paak uwang huwang nuwang, tur kecetur salang kecetur, sugih sugih sugih.

ثم انصرف الصيني وأخذ في الكسب ففاضت عليه الأموال الخضراء، وصار من المكثرين الأثرياء، وهذه المقالة التي قالها الشيخ باللغة التي لا يعرف معناها إلا قائلها، وإن كانت غريبة عن كل أحد فإنها تنفع الصيني السائل، وماذاك إلا ببركة الشيخ القائل لها وكرامته لا بنفس تلك المقالة، فهي كالدار التي تغلو قيمتها وترخص بحسب سكانها وجارتها، كما قيل شرف المكان بشرف السكان، وما أحسن قول القائل:

ماكان كل من كانت على رأسه ❁ عمامة يحظى بسمت الوقار

ما قيمة المرء بأثوابه ❁ السر في السكان لا في الديار

(حكي) أن بعض التجار كانوا في متنزهاتهم، فبعثوا من يشتري لهم طعاما، فمر بجماعة يتغالون في ثمن بطيخة لمسها السري السقطي بيده، فزاد في ثمنها واشتراها وأتاهم بها، فأكلوا منها فتاب الله عليهم ببركة الشيخ السري السقطي.

وقال بعض العلماء: العالم الورع الذي يصدق قوله فعله، وعلمه عمله، حري بأن يقتبس من أنواره، ويتبرك بآثاره، وسئل العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس عن معنى التبرك بآثار الصالحين، فقال: لأن أماكنهم مباشرة لثيابهم، وثيابهم ملاصقة لأجسادهم، وأجسادهم متصلة بأرواحهم، وأرواحهم ملابسة لحضرة ربهم.

ومن تآليفه التي وصلت إلينا كتابان فقط: السلاح في أحكام النكاح مطبوع مع نظم سفينة النجا للعلامة الشيخ أحمد بن صديق اللاسمي الفاسوروانِي، والمتن الشريف المسمى بفتح اللطيف المؤلف في ربع العبادات فقط من الفقه الشافعي مطبوع أيضا.

ومما ينسب إليه من النظم بيتان في فائدة شرب القهوة وهما:

عليك بأكل البن في كل ساعة ❁ ففي البن للتذكير خمس فوائد

نشاط وتخديم وتقليل بلغم ❁ وتطييب أنفاس وعون المقاصد

ومما يعزى إليه من صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الخليلية، أو الصلاة لطلب العلم، وهي: اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تجعلنا بها من أهل العلم ظاهرا وباطنا وتحشرنا بعبادك الصالحين في دنيانا وأخرانا وعلى آله وصحبه وسلم.

ولا يزال رحمه الله تعالى على ملازمة العبادة والتدريس والإشتغال بما ينفع الناس دنيا وأخرى حتى فاضت

روحه لباريها وانتقل إلى رحمة مولاه في التاسع والعشرين من رمضان سنة ١٣٤٣هـ/٢٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٢٥م وقيل سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م وبوفاته سالت الدموع، وبكت لموته الناس الأصول والفروع، وشيع جنازته جم غفير من الناس، ودفن في مقبرة مرتلجاساه قدر ٣ كيلو من داره، وقبره مشهور يزوره كل يوم ألوف من الزائرين، تغمده الله برحمته ونفعنا بعلومه وأفاضنا من بركاته آمين.

أما تلاميذه الآخذون والراوون عنه فجمع كثير منهم: العلامة السيد أحمد بكري بن سيدا البنتني ثم السمفوري الفوروا كرتاوي؛ والعلامة المجاهد الشيخ هاشم أشعري الجومباني، والعلامة الشيخ محمد معصوم بن أحمد اللاسمي، والعلامة الشيخ نووي السيداقيري الفاسوروانى، والعلامة الشيخ عبد مناف عبد الكريم الكديري، والعلامة الشيخ بشري شنشوري الجومباني، والعلامة الشيخ صديق بن عبد الله الجمبري، والعلامة الشيخ منور الكربياكي الجكجاوي، والعلامة الشيخ عبد الله مبارك التاسكملائي، والعلامة الشيخ عبد الوهاب حسب الله الجومباني، والعلامة الشيخ أسعد شمس العارفين السيتوبوندي، والعلامة الشيخ شمس الدين بن دهلوي العمبولي المدوري، وغيرهم من العلماء والأفاضل، وجميع تلامذته موفقون ببركته يصيرون علماء رحلة الطلبة وخدمة الأمة، أو ممن يتقلدون مناصب رفيعة رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلومهم آمين.

٢. العلامة الشيخ محمد محفوظ ابن العلامة الشيخ عبد الله ابن العلامة الشيخ عبد المنان الترمسي بفتح التاء وسكون الراء المهملة وكسر السين آخره ياء نسبة إلى ترمس قرية من قرى صولو بجاوا الوسطى، ولد بها في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٨٥هـ/٣١ أغوستوس (آب) عام ١٨٦٨م، وأبوه غائب عنه في مكة، وتربى في حجر والدته وأخواله.

تلقى مبادئ الفقه في حداثة سنه عن شيخ مكتب القرية من أفاضل علماء جاوا وحفظ القرآن، ثم استقدمه أبوه العلامة الفقيه الشيخ عبد الله الترمسي إلى مكة المكرمة ورحل إليه سنة ١٢٩١هـ/

١٨٧٤م فاستوطن معه فيها، وقرأ عليه جملة من الكتب منها: شرح الغاية للغزي وفتح المعين وفتح الوهاب وشرح الشرقاوي على الحكم وبعض تفسير الجلالين، ثم رجع إلى جاوا وانتقل إلى سماران (عاصمة جاوا الوسطى) ولازم الشيخ محمد صالح بن عمر السماراني ومكث عنده في الرباط وقرأ عليه جملة من الكتب منها: تفسير الجلالين وشرح الحكم ووسيلة الطلاب، ثم هاجر إلى الديار المكية فأقام بها وقرأ على العلامة أحمد المنشاوي الشهير بالمقرئ كتبا في القراءات، وأخذ عن العلامة الشيخ عمر بن بركات الشامي، والعلامة الشيخ مصطفى العفيفي، والعلامة السيد حسين بن محمد الحبشي، والعلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل، والعلامة الشيخ محمد الشربيني الدمياطي، والعلامة الشيخ محمد أمين رضوان المدني، والعلامة المترجم الشيخ محمد نووي وغيرهم، ولازم العلامة السيد أبابكر شطا مشمرا عن ساعد الجد مع التواضع والخمول وجد في تحصيل الفروع والأصول، فحاز بهمته العلية المعقول من العلوم والمنقول، وأجازه مشايخه بالتدريس وتصدى للإفادة بالمسجد الحرام عند باب الصفا وبمنزله وانتفع به الطلبة وتخرج على يده خلق كثير منهم أخواه الشيخ رادين دحلان السماراني الفلكي صاحب تذكرة الإخوان في الفلك، والشيخ محمد دمياطي الترماسي، والشيخ خليل اللاسمي كاتبه الخاص، والشيخ دلهار المقلاني، والشيخ هاشم أشعري الجومباني، والشيخ محمد فقيه بن عبد الجبار المسكومياني، والأخوان الشيخ بيضاوي، والشيخ عبد المهيمن ابنا عبد العزيز اللاسمي، والشيخ نووي الفاسوروانى، والشيخ عباس بو نتات الشربوني، والشيخ عبد المحيط بن يعقوب السيدوأرجي ثم المكي، كما روى عنه عامة ماله جماعة منهم الشيخ عمر بن حمدان المحرسي، والشهاب أحمد بن عبد الله المخللاتي الشامي ثم المكي، والشيخ المتفنن محمد باقر بن نور الجوكجاوي ثم المكي، والمعمر الشيخ معصوم بن أحمد اللاسمي، والشيخ صديق بن عبد الله اللاسمي ثم الجمبري، والشيخ عبد الوهاب بن حسب الله الجومباني، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي، والشيخ علي

إبن عبد الله البنجري ثم المكي، والشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي اللكنوي ثم المدني، والشيخ عبد القادر بن صابر المنديلي ثم المكي وغيرهم، وكان تقريره وتدريسه باللغة العربية الفصحى ويخلطها تارة باللغة الجاوية، وألف التآليف الكثيرة المباركة منها: حاشيته الموسومة بموهبة ذي الفضل على شرح مقدمة بافضل في أربع مجلدات ضخمة (مطبوعة)، ومنهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر لجلال الدين السيوطي في مجلد متوسط (مطبوع)، ونيل المأمول حاشية غاية الوصول على لب أصول في ثلاث مجلدات ضخمة، وإسعاف المطالع شرح البدر الطالع نظم الأشموني لجمع الجوامع في مجلدين (الأول منهما مطبوع)، وحاشية تكملة المنهج القويم في مجلد، وغنية الطلبة بشرح الطيبة في القراءة العشرة في مجلد وغيرها، وكلها في غاية الحسن والإجادة، متكفلة لمطالعها بالإستفادة، وله ثبت يسمى كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد (مطبوع مرات).

كان رحمه الله إنسانا حسن الأخلاق لطيف المعاشرة لا يتدخل فيما لا يعنيه، ويأتيه من بلدته ما يكفيه، قانعا متواضعا، وكان منزله في غالب الأوقات لا يخلو من المترددين للسلام عليه والإستفادة منه.

وتوفي بمكة المكرمة في أول رجب الفرد قبيل أذان المغرب الأحد ليلة الإثنين سنة ١٣٣٨هـ/٢١ مارس (آذار) سنة ١٩٢٠م؛ وشيعت جنازته في محفل عظيم ودفن بحوطة آل شطا بالمعلاة رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه، ولم يعقب إلا ولدا حافظا لكتاب الله يعرف بكياهي محمد بن محفوظ.

٣. العلامة الداعي إلى الله المجاهد الرباني، الشيخ هاشم بن أشعري بن عبد الواحد بن عبد الحليم الملقب بفاعيران بناوا بن عبد الرحمن الملقب بجاكا تينجكير سلطان هادي ويحيا بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الفتاح ابن مولانا إسحق والد رادين عين اليقين المشهور بسونن كيري، الشافعي الجومباني، مؤسس جمعية نهضة العلماء على طريقة أهل السنة والجماعة بإندونيسيا، ولد في كادانج (Gadang) بتبو إيرنج (Tebu Ireng) قرية من قرى محافظة جومبانج (Jombang) في جاوا الشرقية

بإندونيسيا يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٨٧ هـ/١٤ فبراير (شباط) ١٨٧١م، وقيل ولد سنة ١٢٨٢هـ نشأ وتربى في حجر والده، وقرأ عليه القرآن وجملة من الكتب الدينية إلى كمال رشده، ثم رحل في طلب العلم إلى أشهر المعاهد الإسلامية في بلاد جاوا، منها معهد صانانا ومعهد سيوالان فانجي في سيداأرجا، ومعهد لانجيتان طوبان بجاوا الشرقية، ثم انتقل إلى بنكلان في جزيرة مدورة فأخذ القرآن الكريم والفقه والنحو والصرف عن العارف الصمداني، الشيخ العلامة خليل بن عبد اللطيف البنكلاني ولازمه ملازمة تامة، وفي سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩١م سافر إلى مكة المكرمة وجاور بها لمدة ست سنوات، فأخذ عن العلامة المترجم الشيخ محمد نووي في آخر حياته، والعلامة الشيخ أحمد الخطيب المنكابوي، وقرأ أنواع الفنون على العلامة الشيخ شعيب بن عبدالرحمن، وكتب الأحاديث النبوية على العلامة السيد عباس المالكي الحسني، والعلوم الشرعية والآلات الأدبية والأعمال الحديثية على العلامة الشيخ محفوظ بن عبدالله الترمسي، ولازم العلامة السيد علوي بن أحمد السقاف نقيب السادة، والعلامة السيد حسين بن محمد الحبشي، قرأ عليهما في الحرم الشريف وفي منزليهما، وله مشايخ آخرون من مكة المكرمة ومن الوافدين عليها كالحبيب أحمد بن حسن العطاس، والشيخ رحمت الله بن خليل الهندي مؤسس المدرسة الصولتية بمكة المكرمة، والشيخ عابد بن حسين مفتي المالكية وغيرهم، ولما رجع إلى بلده تولى التدريس في المعهد العلمي الذي أنشأه والده في جومبانج عام ١٣١٤ هـ/١٨٩٦ م فقام بتوسعته وبناء رباط به للطلاب، وذلك في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣١٧ هـ وأضاف إليه مدرسة سلفية شافعية، حتى صار الطلاب الذين يدرسون عنده عدة آلاف، واستقدم لهم العلماء من أنحاء البلاد، كان رحمه الله تعالى سمح الخلق متقدم الفكرة، لين الجانب لطيف العشرة، يستقبل كل آت وداخل، بدون حاجز ولا فاصل، فاحتل مكانا كبيرا في النفوس، محبوبا لدى كل الرؤس، وكان ممن يقاومون للكفار

الهولنديين حتى تفاقمت الصراعات فلجأت الحكومة الهولندية إلى القوة، فأرسلت قوة هاجمت المعهد، وحاولت إغتيال الشيخ هاشم، وهذا الحادث كان حافزا على مضاعفة الجهود، فأعيد بناء المعهد. وفكر الشيخ هاشم في تكوين مجتمع إسلامي يسعى في توحيد العلماء على الطريقة المستقيمة طريقة أهل السنة والجماعة وإنشاء المعاهد والمدارس في شتى أنحاء البلاد ففي ١٦ رجب ١٣٤٤ هـ أسس رابطة باسم "جمعية نهضة العلماء" مع أصحابه منهم الشيخ عبد الوهاب حسب الله، والشيخ بشري شنشوري وغيرهما من أكابر علماء جاوا، وكان رئيسا لها ولقب بالرئيس الأكبر، وأنشأ فرقا للشباب باسم "حزب الله" يهدف فيها مقاومة الكفار المستعمرين، وقد قامت هذه الفرقة بجهود كثيرة وعمليات كبيرة، ومع تفاقم الشواغل، والجهاد المتواصل، فقد ألقى الدروس على الطلبة في معهده وخارجه بكل اعتناء، وتخرج به كثير من العلماء، فلا نرى عالما من العلماء الجاويين، خاصة جاوا الشرقية إلا وأخذ عنه، كما استجاز منه جماعة كبيرة من العلماء وكبار الطلبة بمكة المكرمة، وله مؤلفات كثيرة: منها آداب العالم والمتعلم، والرسالة الجامعة في أحوال الموتى وأشراط الساعة، والتنبيهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات، والنور المبين في محبة سيد المرسلين، والدرر المنتثرة في المسائل التسع عشرة بين فيها ما يتعلق بالطريقة والولاية، والتبيان في النهي عن مقاطعة الإخوان، والرسالة التوحيدية في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، والقلائد في بيان ما يجب من العقائد، وحاشية على فتح الرحمن بشرح رسالة الولي رسلان لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وزيادة تعليقات رد فيها منظومة الشيخ عبد الله بن ياسين الفاسوروانى التي يهجو بها على أهل جمعية نهضة العلماء، وغير ذلك كثير، ولا يزال على الجهاد الوقاد، ونفع العباد والبلاد، حتى أتاه ريب المنون، وانتقل إلى رحمة الله في السابع من رمضان سنة ١٣٦٦ هـ/٢٥ يوليو (تموز) سنة ١٩٤٧ م بجومبانج ودفن هناك، رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين.

٤. العلامة الشيخ أحمد بن عبد اللطيف ويشتهر بالخطيب لأنه يكون إماما وخطيبا بالمسجد الحرام، المنكابوي الإندونيسي، ولد في يوم الإثنين السادس من ذي الحجة سنة ١٢٧٦هـ/٢٥ يونيو (حزيران) ١٨٦٠م في بيت أمه بقرية كوتا توا ومعناه بالعربية (الحصن القديم/ أو المدينة القديمة) ونشأ بها وحفظ جانبا من القرآن وتلقى بعض العلوم على يد والده.

وفي ١٠ ربيع الأول ١٢٨٧هـ/١٠ يونيو ١٨٧٠م سافر إلى الحجاز مع أبيه وجده، فابتدأ بتعلم العلم بالمسجد الحرام وأخذ النحو عن العلامة السيد عمر شطا، وباقي علوم العربية عن العلامة السيد عثمان شطا، وعلوم الدين والتوحيد عن العلامة السيد بكري شطا، ولم يتلق العلم على أحد سواهم، ولكنه كان يجد ويجتهد في الطلب والمذاكرة ليلا ونهارا في مختلف العلوم التي منها الحساب والجبر والمقابلة والهندسة والهيئة وقسمة المواريث وعلم الميقات والزيج حتى أدركها بالمطالعة من غير أستاذ، ودرسها لطلبته وألف فيها بعض الرسائل، وأخذ الرواية عن العلامة المترجم الشيخ محمد نووي، والعلامة الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي كما في العقد الفريد من جواهر الأسانيد لشيخنا العلامة المسند الشيخ ياسين الفاداني.

كان رحمه الله تعالى يتزوج بخديجة بنت الشيخ محمد صالح الكردي رجل صالح ثري عربي الأصل عرضها عليه ليتزوجها، فتزجها بعد استشارة مشايخه وإذنهم، وأنجب منها ولدا إسمه الشيخ عبد الكريم، ثم توفيت فتزوج أختها الكبرى فاطمة وأنجب منها ثلاثة أولاد، خديجة والشيخ عبد الملك الف كتابا في النحو، والشيخ عبد الحميد المدرس في المسجد الحرام، ألف رسالة في ترجمة والده الشيخ أحمد الخطيب ومنها نقلت واخذت ترجمته.

وكان رحمه الله كريم الأخلاق، قوي الثقة بالله وبما عنده لا يهتم بأمور الدنيا والمعيشة، وكثيرا ما يردد حديثا قدسيا وهو قوله تعالى "يادنيا من خدمني فأخدميه ومن خدمك فاستخدميه" ويتمثل بقول الشاعر:

خفف الهم ما استطعت عن النفس ❊ فحمل الهموم منك جنون

إن ربا كفاك بالأمس ما كا ❊ ن سيكفيك في غد ما يكون

وكان يأمل في تأليف جمعية إسلامية في إندونيسيا هدفها إقامة شعائر الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتناصر على الحق، فأنشأ جمعية وسماها "شركة الإسلام" (Syarikat Islam) وقد عملت هذه الجمعية عمليات كبيرة، ومع ذلك فهو يرفض وظائف الدولة ولا يرضى بمصاحبة الحكام، وكان يتمثل بقول الشاعر:

ومصاحب السلطان شبه سفينة ❊ في البحر ترجف دائما من جوفه

إن أدخلت من مائه في جوفها ❊ أدخلها مع مائها في جوفه

وكان يقضي جميع أوقاته في التعليم بالمسجد الحرام، ويلقي دروسه باللغتين العربية والإندونيسية، يحضرها الجاويون وغيرهم، تخرج عليه جم غفير: منهم أبناؤه الثلاثة الشيخ عبد الكريم، والشيخ عبد الملك، والشيخ عبد الحميد، ومنهم الشيخ أحمد دحلان السماراني رئيس الجمعية المحمدية ومؤسسها، والشيخ الدكتور الحاج عبد الكريم أمر الله، وابنه الأستاذ عبد الملك أمر الله المعروف (Hamka)، والعلامة الفلكي الشيخ طاهر جلال الدين، والعلامة الشيخ عبد الحيط بن يعقوب فانجي السيدارجاوي، والعلامة الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي وغيرهم.

وله مؤلفات باللغة العربية والإندونيسية منها: إقناع النفوس بإلحاق أوراق الأنوات بالفلوس، وصلح الجماعتين في جواز تعدد الجمعتين، والجواهر النقية في الأعمال الجيبية، وغيرها من مؤلفاته القيمة التي بلغ عددها إلى ستة وأربعين مؤلفا.

فلما مرض بعرق النساء لازم داره ومجلسه، ولكن لم يترك ورده ودروسه، ولم يزل على ذلك حتى توفاه الله ودعاه، وذلك في الساعة التاسعة (بالغروبية)/الساعة الثالثة (بالزوالية) مساء يوم الإثنين

٩ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ/١٣ مارس (آذار) سنة ١٩١٦م ، وشيع جنازته جمع كبير ، ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر والده الشيخ عبد اللطيف ، رحمه الله وأمدنا بأسراره آمين .

(فوائد)

الفائدة الأولى : في تعاريف العلوم المذكورة ، "علم الحساب" هو مايعرف به إستخراج كمية المجهول بمقدمات معلومة، ودخل فيه "علم الجبر والمقابلة" ،وهو علم تعرف به المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة، "وعلم الهندسة" هو علم يعرف به خواص المقادير الخط والسطح والجسم، "وعلم الهيئة" هو مايعرف به الأجسام البسيطة من حيث كمياتها وكيفياتها وأوضاعها وحركاتها اللازمة لها ، "وعلم قسمة المواريث" هو مايعرف به قسمة التركات التي تحتاج إلى فقه مسائل الميراث والحساب ، "وعلم الميقات" هو العلم الذي يعرف به أوقات الصلوات وطلوع الهلال وحركات الأجرام السماوية والمراد به علم الفلك ، والزيج بكسر الزاي وسكون التحتية فارسي معرب معناه بالفارسية وتر القوس أوخيط البنائين ثم اشتهر على كتاب الجداول الموضوعة لحركات الأجرام السماوية المستفادة من الرصد تشبيها لجداوله بأوتار القوس أولاحتياجهم إلى الخيط في أخذ استواء النجوم، وعرق النسا بكسر العين المهملة وإسكان الراء وفتح النون مقصورا وجع من أوجاع المفاصل يبتدئ من مفصل الورك وينزل إلى الخلف على الفخذ ويمتد إلى الركبة وربما بلغ الكعب . والنسا إسم عرق مخصوص وهو وريد يمتد على الفخذ من الخلف إلى الكعب ، فالقياس أن يقل وجع النسا ، ولكن العادة جرت بتسمية وجع النسا بعرق النسا .

الفائدة الثانية : أنه ينبغي للولي عرض ابنته في الزواج على الصالحين ، ففي الحديث : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما مات زوج ابنته حفصة : لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة، فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ، فقال سأنظر في أمري ، فلبث ليال ثم لقيته ، فعرضت ذلك عليه ،

فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج ، فلقيت أبابكر فقلت له: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فصمت ولم يرجع علي شيئا، فكنت عليه أوجد مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها راسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إليه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا؟ فقلت نعم، فقال إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني كنت علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قدذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها. ويستأنس لذلك عرض نبي الله شعيب عليه السلام وهو من الرؤساء الصالحين بنته على نبي الله موسى عليه السلام لما علم بأمانته وعفته وشهامته مع كونه فقيرا في الأموال، قال تعالى "قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين" الآية.

وفي كتب التاريخ عن عبد الله ابن أبي وداعة قال: كنت أجالس سعيد بن المسيب، فتفقدني أياما، فلما أتيته قال: أين كنت؟ قلت: توفيت زوجتي فاشتغلت بها، قال هلا أخبرتنا فشهدناها؟ قال: ثم أردت أن أقوم، فقال: هل استحدثت امرأة؟ فقلت: يرحمك الله! ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين أو ثلاثا! فقال: أنا، فقلت: وتفعل؟ قال: نعم، فحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين -أوقال ثلاثا- قال: فقمت وما أدري ما أصنع من الفرح، فعدت إلى منزلي وجعلت أفكر ممن آخذ؟ ممن أستدين؟ فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلي، فأسرجت وكنت صائما، فقدمت عشائي لأفطر -وكان خبزا وزيتا- وإذا ببابي يقرع، فقلت من هذا؟ قال: سعيد، قال: ففكرت في كل إنسان إسمه سعيد، إلا سعيد ابن المسيب -وذلك لأنه لم يمر أربعين سنة إلا بين داره والمسجد- فخرجت إليه، فإذا به سعيد بن المسيب، فظننت أنه بدا له (أي رجع عن رأيه) فقلت يا أبا محمد لو أرسلت إلي لأتيتك! فقال: لا! أنت أحق أن تؤتى، فقلت: ماذا تأمرني؟ قال: إنك كنت رجلا عزبا فتزوجت، فكرهت أن تبيت الليلة وحدك، وهذه امرأتك، وإذا هي قائمة خلفه في طوله، فدفعها

في الباب ورده! قال: ثم دخلت بها، فإذا هي من أجمل النساء وأحفظ الناس لكتاب الله تعالى، وأعلمهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعرفهم بحق الزواج. وكانت بنت سعيد بن المسيب هذه خطبها منه الخليفة عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه العهد، فأبى سعيد أن يزوجه.

الفائدة الثالثة: تنبغي إستشارة الرجل في المخطوبة، ومن أراد الإجتماع معه لنحو معاملة أو مجاورة، كالقراءة عليه وأخذ العلم عنه، على من هو أعلم وأكمل منه، حتى لا يكون غالطا في اختياره، وإذا استشير الرجل فليذكر مابدا له بصدق ولا يكتمه بذلا للنصيحة. فقد جاء في كتاب جماع العلم: أن فاطمة بنت قيس قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا حللت فآذنيني -أي أعلميني- فلما حلت من عدتها أخبرته أن معاوية وأباجهم خطباها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما معاوية فصعلوك -أي فقير- لا مال له، وأما أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه، ولكن انكحي أسامة بن زيد، فكرهته، فقال: انكحي أسامة، فنكحته، فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به.

٦. **العلامة المعمر** السيد علي بن علي بن حسين بن علي بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي بن محمد ابن شيخان بن حسين بن علي بن أحمد بن علي بن علوي بن أبي بكر الحبشي إلى آخر النسب المشهور. ولد بجدة سنة ١٢٥٩ هـ/١٨٤٣م وفي تلك السنة توفي والده السيد على بن حسين، ونشأ بالمدينة المنورة وأخذ عن أعلام عصره: منهم الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس أخذ عنه وألبسه الخرقة. والسيد أحمد إبن زيني دحلان، ومما يرويه عنه بيتان قالهما السيد أحمد بن زيني دحلان يوم وفاته بالمدينة المنورة وهما:

عليك بتفويض الأمور لربنا ❁ فإن به كل الأمور تيسر

ولا تعتمد تدبير رأيك إنه ❁ يصيب ويخطي والخطا فيه أكثر

والسيد عبد الرحمن السقاف، والسيد عمر بن عبد الله الجفري المدني، ومما أخذه عنه من الأوراد "ياحفيظ يالطيف ياكافي" مائة مرات أو أقل، والسيد عيدروس بن عبد القادر الحبشي، أخذ عنه

وألبسه الخرقة، والسيد محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، لازمه مدة طويلة وأجازه، وجل اجتماعه بالمدينة المنورة لتردده إليها، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني وغيرهم، كما روى عن علماء عصره الذين منهم العلامة المترجم الشيخ محمد نووي الجاوي وغيره، وكان يحفظ كثيرا من أخبار السلف وآثارهم، والجم من أحوالهم، ولو وجد من يدون عنه في مجالسه الحافلة ومجتمعاته الزاهية لاجتمع من ذلك أكثر من مجلد.

وتوفي ليلة الإثنين ثاني عشر من شهر رمضان سنة ١٣٥٤هـ/٨ديسمبر (كانون أول) ١٩٣٥م بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين.

٧. العلامة الشيخ عبد الحق بن عبد الحنان الجاوي سبط المترجم وتقدمت ترجمته عند ذكر أولاده.

٧. العلامة أبو الإسعاد وأبو الفيض الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب بن خدايار بن عظيم بن أحمديار المباركشاهوي البكري الصديقي الدهلوي الحنفي، ولد بمكة سنة ١٢٨٦ هـ/١٨٦٩م وبها نشأته وإقامته، أخذ عن الفقيه المترجم، وعن العلامة الشيخ عباس بن جعفر بن صديق الحنفي، والعلامة الشيخ عبد الرحمن سراج الحنفي المفتي، والعلامة السيد محمد حقي النازلي صاحب خزينة الأسرار، والعلامة الشيخ محمد مكي بن صالح الكتبي، والعلامة الشهاب أحمد الحضراوي، والعلامة الحبيب حسين بن محمد الحبشي العلوي، والعلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن، السهارنفوري، والعلامة الشيخ عمر بن محمد بركات البقاعي الأزهري الشافعي، والعلامة السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي، والعلامة الشيخ محمد الدسوقي مفتي المالكية، والشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني، وغيرهم كما روى عن كثيرين يزيدون على المائتين، وله اليد الطولى في التراجم والتواريخ، ودرس وأفاد، وقرر وأجاد، يحضر درسه وينتفع به كثير من الناس، وكان تدريسه في الحرم المكي الشريف، وله تصانيف: منها فيض الملك المتعالي بأبناء القرن الثالث عشر والوالي، وأعذب الموارد في برنامج كتب الأسانيد،

وأزهار البستان في طبقات الأعيان وغيرها وله ثبت سماه بغية الأديب الماهر، ونثر المآثر فيمن أدركته من الأكابر، وكان قد جعل مكتبته وقفا قبل وفاته ثم نقلت مع مؤلفاته إلى مكتبة الحرم بمكة، ومازال على التدريس والتأليف والعبادة حتى ناداه منادي الرموس، فانتقل إلى الملك القدوس في ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م وقد كان يتمنى أن يكون موته بالمدينة لكن الأجل وافاه بمكة فتوفي بها ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.

(فائدة) ورد في فضيلة الموت بمكة المكرمة والمدينة المنورة أحاديث كثيرة منها: قوله صلى الله عليه وسلم "من مات بمكة أو في طريق مكة بعث من الآمنين" وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا أنه قال "إن آدم عليه السلام سأل ربه عز وجل، فقال: يارب أسألك من حج هذا البيت من ذريتي لايشرك بك شيئا أن تلحقه بي في الجنة، فقال الله تعالى: من مات في الحرم لايشرك بي بعثته آمنا يوم القيامة" وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت فإن من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة" وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من مات في أحد الحرمين بعث يوم القيامة من الآمنين" إلى غير ذلك من الأحاديث الشريفة.

وفي الدر النضيد في ترجمة شيخنا الشيخ عبد الله سعيد لشيخنا العلامة أحمد بارزي، حفظه الله تعالى ونفعنا بعلومه، مانصه:

ومن فوائده رحمه الله تعالى: أن من مات في مكة المكرمة أو في أحد الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة (الشك مني) إن لم يكن من أهلها الصالحين لها فإن الله تعالى ينقله منها إلى خارجها، وإذا كان من الصالحين وإن مات في غير مكة المكرمة أو في غير الحرمين الشريفين (الشك مني) فإنه سبحانه وتعالى ينقله إليها أو إلى المدينة المنورة.

وحكى لنا في هذا حكاية: وهي أن بعض الصالحين من الأتراك كان يواظب على قراءة القرآن الكريم، فلما قرب موته أوصى بأن يوضع المصحف الذي اعتاد القراءة فيه فوقه في قبره ويدفن معه، ففعلوا ما أوصى به بعد موته. ثم إن بعض ولده قدم مكة المكرمة حاجا بعد سنوات من موت والده، ففي ذات يوم دخل المسجد الحرام وجلس في جنب رجل في يده مصحف كريم يقرأ فيه، فنظر الولد في ذلك المصحف وتأمله فوجده كأنه مصحف والده الموصي به المذكور بعلامات كان يعرفها فيه، فأمسك الرجل وسأله عن المصحف وعمن امتلكه، فقال: إني جئت ذات يوم مقبرة المعلاة أزور الموتى فيها، فرأيت فيها مقبرة فيها حفرة يظهر منها الميت، ورأيت فوقه المصحف الكريم فأخذته، وهذا هو ذلك المصحف، فحلف التركي المذكور أن هذا هو مصحف والده الذي أوصى له بأن يدفن معه في قبره في مقبرة بلده إهـ بالمعنى.

ثم رأيت في المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى ص ١٢٧ ما يؤيد ذلك فقال: حديث "إن لله ملائكة تنقل الأموات" لم أقف عليه، ولكن قد نقل إلينا عن العز يوسف الزرندي أبي السادة الزرنديين المدنيين، وهو ممن لم يمت بالمدينة أنه رؤي في النوم وهو يقول للرائي: سلم على أولادي وقل لهم إني حملت إليكم، ودفنت بالبقيع عند قبر العباس، فإذا أرادوا زيارتي فليقفوا هناك وليسلموا ويدعوا، ونحوه ما حكاه البدر بن فرحون: أن محمد بن إبراهيم المؤذن حكى له أنه حمل ميتا في أيام الحج ولم يجد من يساعده عليه غير شخص واحد، قال: فحملناه ووضعناه في اللحد، ثم ذهب الرجل وجئت أنا باللبن لأجل اللحد فلم أجد الميت في اللحد، فذهبت وتركت البر على حاله. وحكى البدر أيضا: أن شخصا كان يقال له ابن هيلان من المبالغين في التشيع بحيث يفضي إلى ما يستقبح في حق الصحابة مع الإسراف على نفسه، بينما هو يهدم حائطا إذ سقط عليه، فهلك فدفن بالبقيع، فلم يوجد ثاني يوم في القبر، ولا التراب الذي ردم به القبر بحيث

يستدل بذلك لنبشه، وإنما وجد اللبن على حاله حسبما شاهده الجم الغفير حتى كان ممن وقف على اثره القاضي جمال الدين المطري، وصار الناس يجيئون لرؤيته أرسالا أرسالا إلى أن اشتهر أمره، وعد ذلك من الآيات التي يعتبر بها من شرح الله صدره، نسأل الله السلامة. إهـ.

٨. العلامة الحافظ المحدث المعمر فوق المائة الشيخ عبد الغني بن صبح بن إسماعيل البيماوي الإندونوسي من مشايخ الشيخ محمد خليل البنكلاني، توفي سنة ١٣٢٠هـ كما علم ذلك بالوقوف على العقد الفريد وإعلام القاصي والداني، وله ثبت يسمى "الحاوي في أسانيد البيماوي"، وهذا ليس عبد الغني المذكور المعدود من مشايخ الشيخ محمد نووي فإنه توفي في حدود سنة ١٢٧٠هـ كما في مختصر نشر النور والزهر، والله أعلم.

٩. العلامة الشيخ محمد زين الدين بن بدوي الصومباوي.

١٠. العلامة الشيخ جمعان بن مأمون التنقراني المعمر نحو ١٨٠ سنة، المتوفى ٨ شوال ١٣٨١هـ.

١١. العلامة الشيخ أشعري الباويياني، زوجه العلامة المترجم ببنته المسماة مريم ولم ينجب منها ولدا.

١٢. العلامة الشيخ نلجحون التنقراني زوج بنت بنته وكاتبه في مؤلفاته خصوصا كتابه الموسوم بقطر الغيث.

١٣. العلامة الشيخ عبد الكريم السمبسي.

١٤. العلامة الشيخ أسنوي البنتني.

١٥. العلامة الشيخ إلياس البنتني.

١٦. العلامة الشيخ عبد الغفار البنتني.

١٧. العلامة الشيخ داود الماليزي.

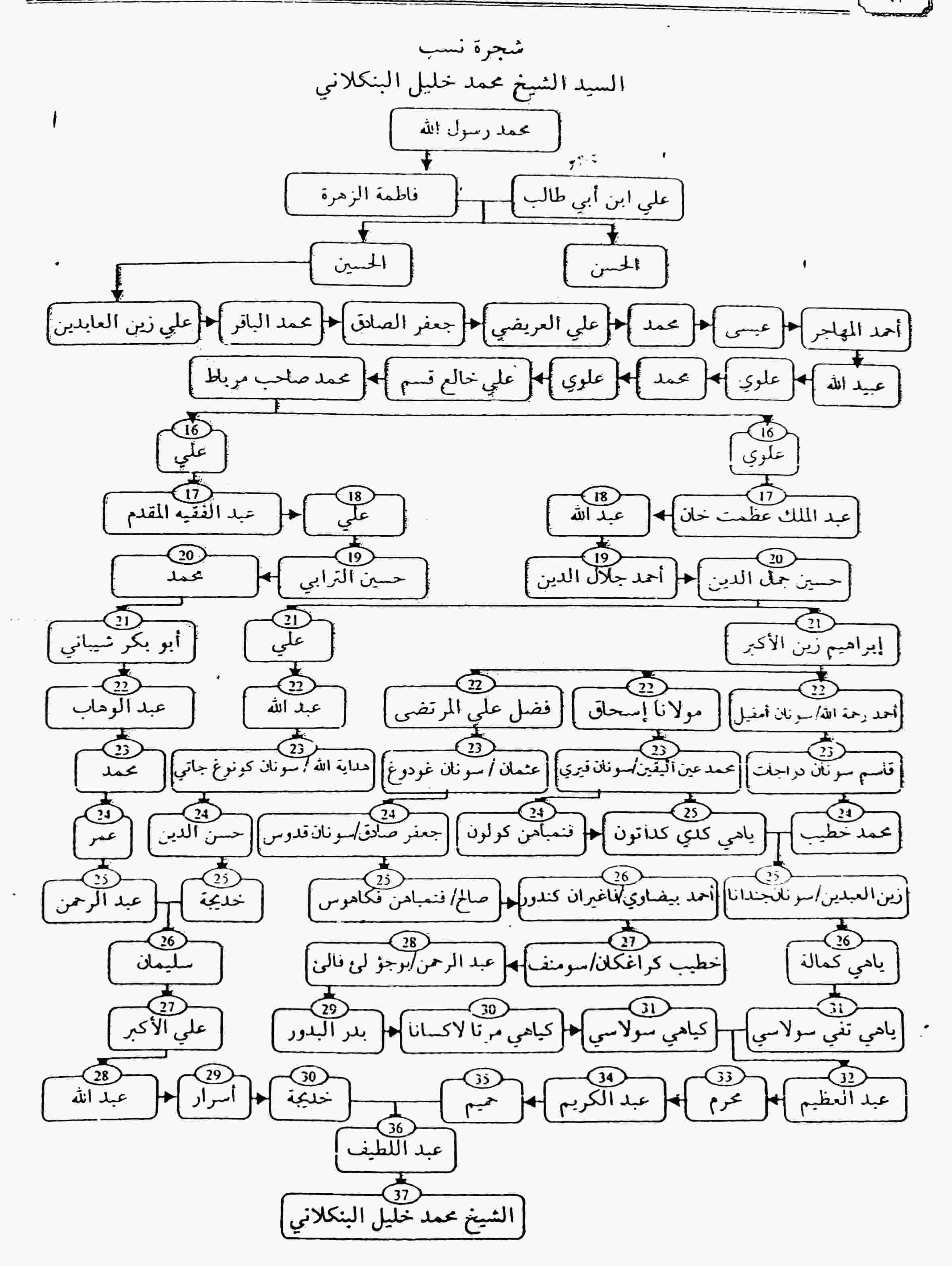
١٨. العلامة السيد بكري السمفوري المتوفى ٢٧ ذي القعدة ١٣٩٥هـ.

وغيرهم من العلماء الكبار والأفاضل الأخيار من أهل جاوا وغيرهم.

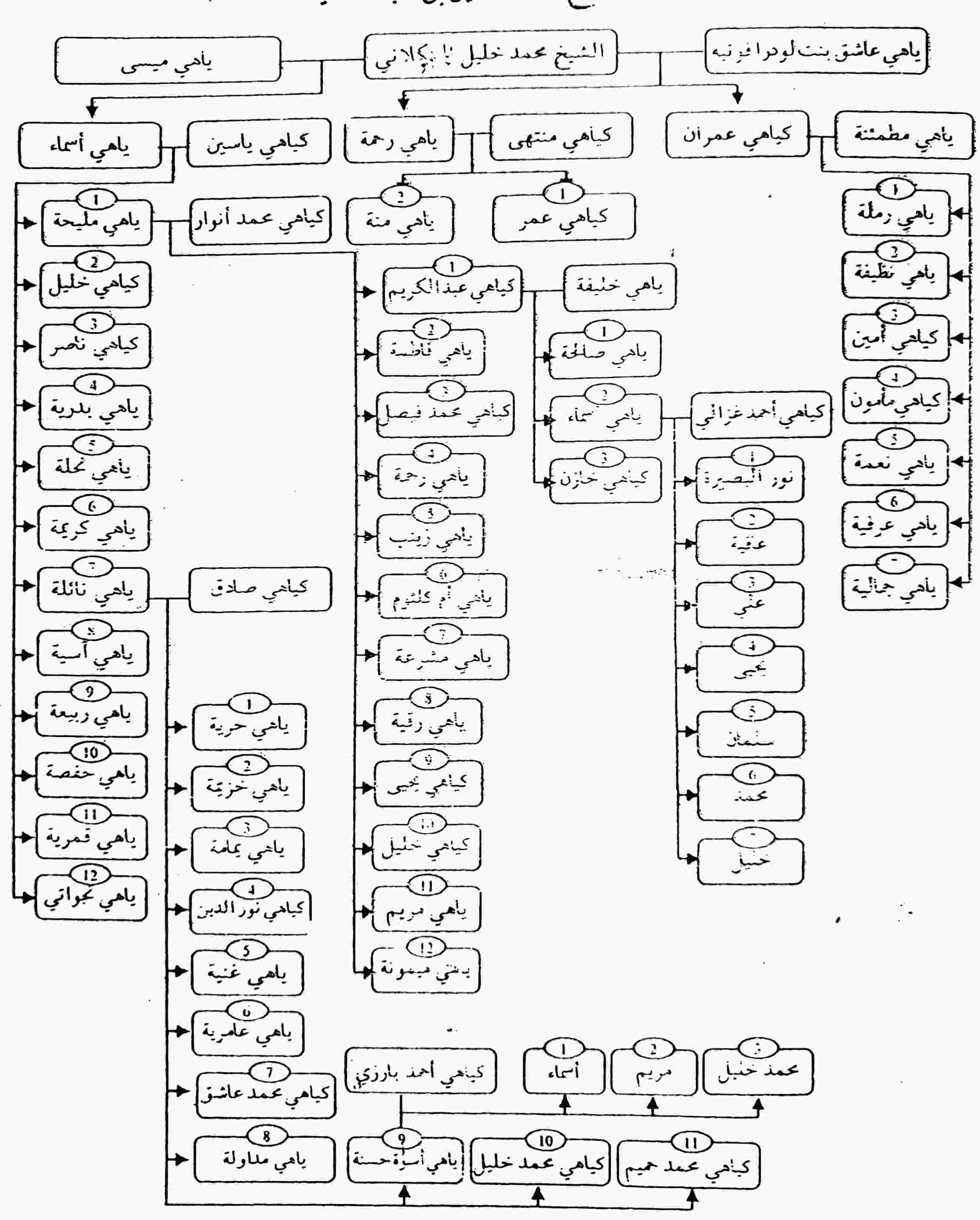
هذا مايسره الله لي في كتابة ما في هذه العجالة من ترجمة العلامة الشيخ محمد نووي بن عمر الجاوي وتراجم بعض مشايخه وتلامذته مع ما أضفته من فوائد إستطرادية تناسب الكلام تذكرة لنفسي ولمن انتفع بها، والحمد لله على إتمامها .

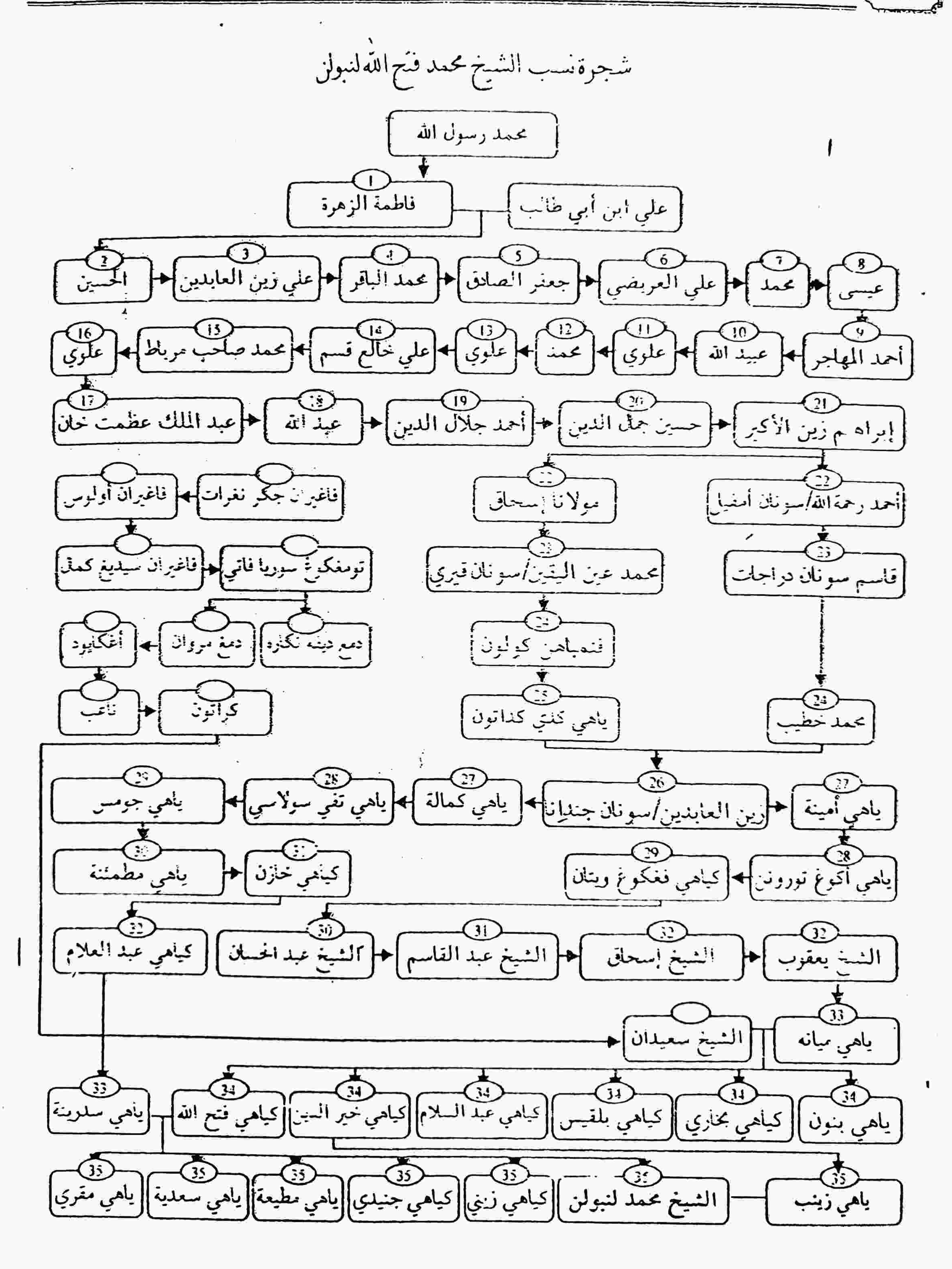
وقد تمت بعون الله ضحى يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٤٢٨هـ/١١مايو (أيار) ٢٠٠٧م على يد الفقير الراجي رحمة ربه ورضاه، أحمد غزالي محمد فتح الله، بمنزله لنبولان، صانها الله وسائر البلدان، من شرور هذا الزمان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.




شجرة نسب
السيد الشيخ محمد خليل البنكلاني
محمد رسول الله
علي ابن أبي طالب
فاطمة الزهرة
الحسن
الحسين
أحمد المهاجر
عيسى
محمد
علي العريضي
جعفر الصادق
محمد الباقر
علي زين العابدين
عبيد الله
علوي
محمد
علوي
علي خالع قسم
محمد صاحب مرباط
16 علوي
16 علي
17 عبد الملك عظمت خان
18 عبد الله
18 علي
17 عبد الفقيه المقدم
20 حسين جمال الدين
19 أحمد جلال الدين
19 حسين الترابي
20 محمد
21 إبراهيم زين الأكبر
21 علي
21 أبو بكر شيباني
22 أحمد رحمة الله/سونان أمفيل
22 مولانا إسحاق
22 فضل علي المرتضى
22 عبد الله
22 عبد الوهاب
23 قاسم سونان دراجات
23 محمد عين اليقين/سونان قيري
23 عثمان / سونان غودوغ
23 هداية الله / سونان كونوغ جاتي
23 محمد
24 محمد خطيب
25 ياهي كدي كداتون
24 فنمباهن كولون
24 جعفر صادق/سونان قدوس
24 حسن الدين
24 عمر
25 زين العبدين/سونان جندانا
26 أحمد بيضاوي/ناغيران كندور
25 صالح/ فنمباهن فكاهوس
25 خديجة
25 عبد الرحمن
26 ياهي كمالة
27 خطيب كراغكان/سومنف
28 عبد الرحمن/بوجو لىء فالى
26 سليمان
31 ياهي تقي سولاسي
31 كياهي سولاسي
30 كياهي مرتا لاكسانا
29 بدر البدور
27 علي الأكبر
32 عبد العظيم
33 محرم
34 عبد الكريم
35 حميم
30 خديجة
29 أسرار
28 عبد الله
36 عبد اللطيف
37 الشيخ محمد خليل البنكلاني

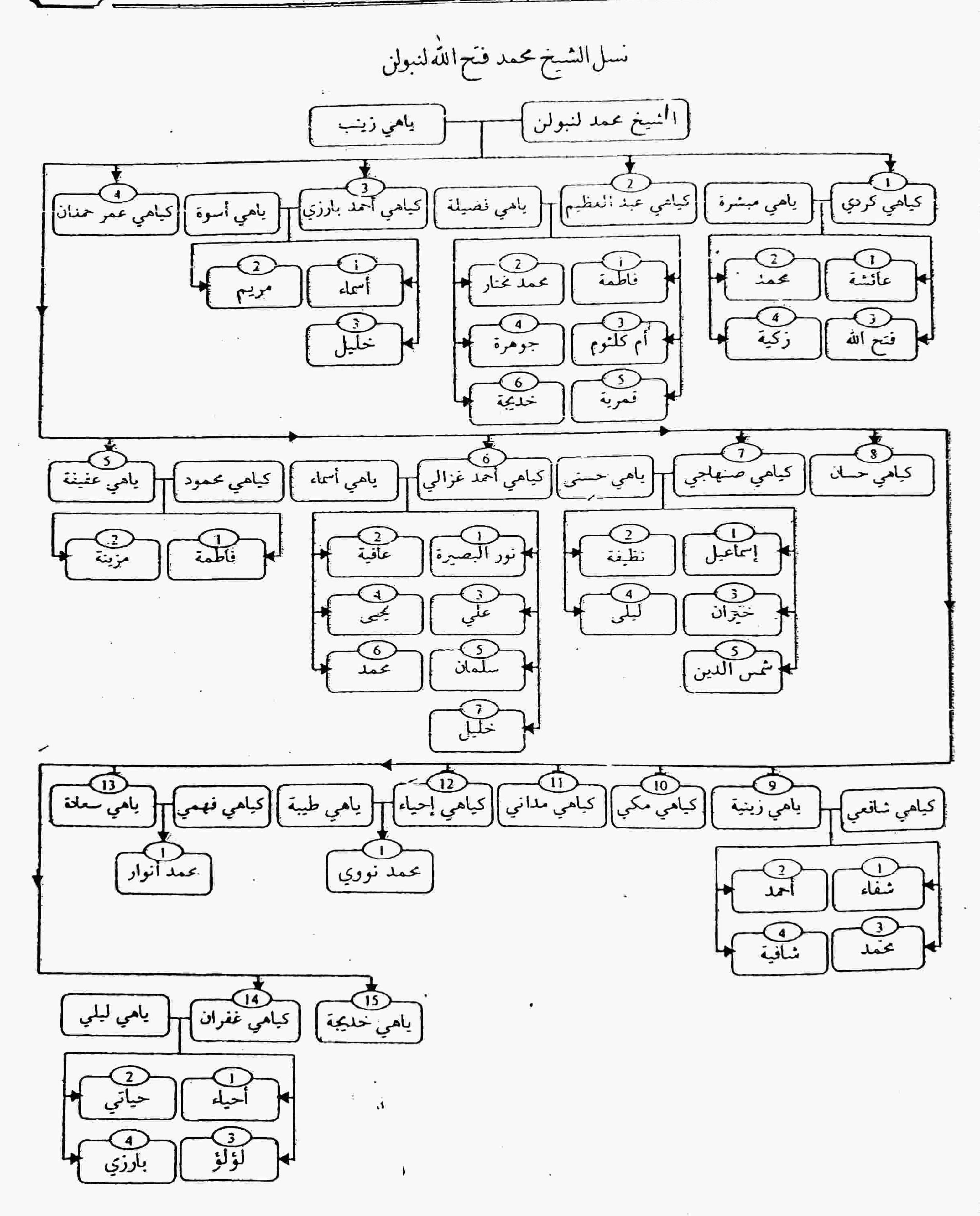
نسل الشيخ محمد خليل بن عبد اللطيف





شجرة نسب الشيخ محمد فتح الله لنبولن
محمد رسول الله
1 فاطمة الزهرة
علي ابن أبي طالب
2 الحسين
3 علي زين العابدين
4 محمد الباقر
5 جعفر الصادق
6 علي العريضي
7 محمد
8 عيسى
9 أحمد المهاجر
10 عبيد الله
11 علوي
12 محمد
13 علوي
14 علي خالع قسم
15 محمد صاحب مرباط
16 علوي
17 عبد الملك عظمت خان
18 عبد الله
19 أحمد جلال الدين
20 حسين جمال الدين
21 إبراهيم زين الأكبر
22 أحمد رحمة الله/سونان أمفيل
22 مولانا إسحاق
23 قاسم سونان دراجات
23 محمد عين اليقين/سونان قيري
24 فنمباهن كولون
25 ياهي كنتي كداتون
24 محمد خطيب
فاغيران جكر نغرات
فاغيران أولوس
تومغكوغ سوريا فاتي
فاغيران سيديغ كمق
دمغ دينه نكثره
دمغ مروان
أغكابيود
كراتون
ناعب
26 زين العابدين/سونان جندانا
27 ياهي أمينة
27 ياهي كمالة
28 ياهي تقي سولاسي
29 ياهي جومس
28 ياهي أكوغ تورونن
29 كياهي فغكوغ ويتان
30 ياهي مطمئنة
31 كياهي خازن
32 كياهي عبد العلام
30 الشيخ عبد الحنان
31 الشيخ عبد القاسم
32 الشيخ إسحاق
32 الشيخ يعقوب
33 ياهي ميانه
الشيخ سعيدان
33 ياهي سلرينة
34 كياهي فتح الله
34 كياهي خير النين
34 كياهي عبد السلام
34 كياهي بلقيس
34 كياهي بخاري
34 ياهي بنون
35 ياهي مقري
35 ياهي سعدية
35 ياهي مطيعة
35 كياهي جنيدي
35 كياهي زيني
35 الشيخ محمد لنبولن
35 ياهي زينب

نسل الشيخ محمد فتح الله لنبولن



المراجع والمصادر

١. بستان العارفين للإمام أبي زكريا محي الدين النووي.
٢. المشرع الروي للإمام محمد أبي بكر الشلي باعلوي.
٣. تذكير الناس لمجموع كلام أحمد بن حسن العطاس للسيد أبي بكر العطاس.
٤. الدليل المشير للسيد أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي.
٥. فهرس الشيوخ والأسانيد للسيد علوي بن عباس المالكي.
٦. النفس اليماني للسيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل.
٧. ترجمة الشيخ أحمد الخطيب لابنه الشيخ عبد الحميد بن أحمد الخطيب.
٨. بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ الفاداني للشيخ محمد مختار الدين الفلمباني.
٩. العقد الفريد للشيخ ياسين الفاداني.
١٠. إعلام القاصي والداني في أسانيد الشيخ ياسين الفاداني، تخريج محمود سعيد ممدوح.
١١. مختصر النور والزهر للشيخ عبدالله مرداد.
١٢. شفاء الغرام للشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي.
١٣. الحاوي للفتاوي للإمام جلال الدين السيوطي.
١٤. الدر النضيد للشيخ أحمد بارزي محمد فتح الله.
١٥. إعلام الإخوان للشيخ أحمد بارزي محمد فتح الله.
١٦. إرشاد المريد لكاتب هذه الترجمة.
١٧. Syaikhona Cholil Ulama Legendaris dari Madura لسيف البحري.
١٨. Sejarah Hidup Dan Silsilah Kyai Nawawi لرفيع الدين الرملي.
١٩. Intelektualisme Pesantren لعبد المجيب مصطفى.

فهرس

فهرس

